

الإنتاج الذي الصيني  
ويعود لثوب تركمان الشرقية



# المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٣٩٧ - ٨ فبراير ١٩٧٧  
العدد ٣٣٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

عن مصر أيضاً !!

في مكافحة  
الشيوعية

## معايير الصدق

■ الالتزام بالفكر الاسلامي

■ نظرياً وتطبيقياً..

■ تغيير الواقع السيئ ..

■ تغيير اجزرياً شاملاً..

■ الاستقلال الكامل عن

■ كل نفوذ اجنبي..!

■ رفض ليكمان الصهيوني ..

■ فالشيوعيون حلفاء اليهود!



# كلينكس

## مخارم ورق



### مزانباخ وطي كويتي

منه المعون من قبل شركة اساء طر قضا القاب الصاينة ٢٢٠



## ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

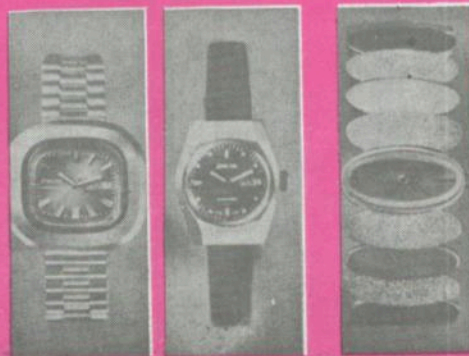
السويسرية  
الشهيرة

# انيكار

ساعات



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الاجهيزات  
معرض انيكار شارع عبدالسلام رقم ١٠٣٦/٧ الكويت

ليس من ذنوب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَقَالَ الْجَوْشَقِيُّ فِي كِتَابِهِ شَيْئًا  
فَلْيَوْمَ وَمِنْ شَيْئًا فَلْيَكْفُرْ

### الاجابة الصحيحة على سؤال :

#### الشيخ الفزالي « انشال ازي » ؟

في المناقشة الجريئة التي جرت بين الرئيس السادات . وطلبة مصر سال احد الطلبة :

« في الوقت الذي تبطن دولة العلم والايمان . نلاقي الشيخ الفزالي بينشال من جامع عمرو بقرار مش عارفين منين . طيب انشال ازي » ؟

وكان الجواب :

ان الدولة لا تسمح باستغلال الدين . ولا تسمح ببناء الزعامات الشخصية باسم الدين !!

وهذه تهمة عامة - مجردة من كل دليل - يمكن ان تقذف في وجه كل داعية اسلامي مخلص والحق الطبيعي في الدفاع عن النفس يقتضي ان يمكن الشيخ الفزالي من الرد في نفس المحطات الاذاعية والتلفزيونية التي اذاعت الكلام ضده .

لكن هذا مطلب عسير المتال !!

ومن هنا نحن ندفع عن الشيخ في غيبته فقد تعلمنا منه : « اذا رايت ان اساءة نزلت باخيك او مهانة وقعت عليه . فاره من نفسك . - استعداد لمظاهرة . والسبح معه حتى ينال بك الحق ويرد الظلم ص ٢١٠ من كتابه « خلق السلم » .

ان الشيخ الفزالي الذي جاهد الاقطاع والراسمالية والاستعمار الغربي والزحف الاحمر ووقف - بحزم - مع المستضعفين وتعرض للاذى على يد فاروق وعبد الناصر .. و. و. مبراً من تهمة استغلال الدين . اذ لو كان من الذين يستغلون الدين لغرست له الحرير كل السلطات المتعاقبة . ولبواته ارفع المناصب .

فاستغلال الدين - في ظروف كظروف مصر - هو : تسخير دين الله لاهواء السلطة . وتبرير اغرافها بالآيات والاحاديث !!

ان الاجابة الصحيحة على سؤال الشاب المسلم هي :

١ - ان للشيخ شعبية كبيرة في مصر . والتفاف الجماهير حوله نتيجة لثقته به . لانه خير بنبضها . حريص على ايقاظها وتحسين مستواها .  
٢ - عندما اثار البابا شنودة - ولا يزال يثير - الفتنة الطائفية تصدى له الشيخ بشجاعته المبهودة . وبدلاً من ان يضيق الخناق على مشعل الفتنة ضيق على قامها !!

٣ - جهات نسائية متنفذة في مصر « !! » ارادت ان تنسخ شرع الله بقانون للاحوال الشخصية ضال . فلقب الشيخ بالحق على الباطل فدمغه . فحقت الجهات النسائية التخلية طيه .

# المجتمع

## اسلامية استيعابية

### تصدرها

### جمعية

### الاصلاح

### الاجتماعي

رئيس التحرير

## بدر سليمان القصار

### الخبر الفني

### حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يعقوب بنها مع الادارة .  
مثن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ٥٠ فلسا • الكويت : ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف  
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر : ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية  
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجرس للتوزيع والاعلان / دولة قطر /  
مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكبات - خالد بن الوليد - نخوركان - مخزن الجوان للرياضة - مطبعة دبي ومكثبتها - مؤسسة  
العمرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الاخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .  
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب/٤١٥٠ الكويت



وعن  
مصر  
أيضاً

# معايير الصدق في مكافحة الشيوعية

لث

والطول المقترحة - هنا - مقدمة الى مصر ،  
والى كافة الاقطار العربية .  
وبين يدي « خطة الانقاذ » التي تساهم  
« المجتمع » بها في الخروج من المازق القاتل .  
نبدى هذه الملاحظات :  
● أن الاجراءات الحاسمة العاصفة قليلة او  
عديمة الجدوى ما دامت جذور الخطأ والانحراف  
والفساد ضاربا في الارض وتزداد تشعبا وعمقا  
يوما بعد يوم .  
وابرز مثال على ذلك : ثورة ٢٣ يوليو عام  
١٩٥٢ .  
كانت الثورة مجموعة من القرارات والاجراءات

استفاض الحديث عن مصر . فذلك لاهمية  
هذا البلد ومكانته وقوة تأثيره في المنطقة .  
والخصوم يعلمون هذه الحقيقة ايضا . ومن  
هنا اشتد ضغطهم على مصر . وتعددت وسائلهم  
وخططهم للسيطرة عليها او تقييدها ، او احداث  
شلال في قواها الفاعلة .  
هذا سبب  
والسبب الاخر من اسباب الكتابة المتتابعة عن  
مصر هو : ان ظروفها شبيهة بظروف عامة  
الاقطار العربية .  
وما حدث فيها .. من المحتمل جدا ان يحدث في  
اي بلد عربي اخر .



○ الالتزام بالفكر الاسلامي نظرياً وتطبيقاً..

○ تغيير الواقع السيئ تغييراً جذرياً..

○ الاستقلال الكامل عن كل نفوذ أجنبي..

#### معايير «الصدق» في مكافحة الشيوعية

ان الشيوعية عقيدة - ينبثق عنها فكر شمولي يتناول الفلسفة والتاريخ والسياسة والاقتصاد والفن الخ -

وهذه العقيدة لا تواجه ولا تقاوم بفكر مانع رخو سطحي كفكر انيس منصور او احمد رجب او مصطفى امين او نجيب محفوظ او احسان عبد القدوس .

ولا تواجه بالشرطة . لان اجراءات الشرطة لا تدخل في قلوب الناس وعقولهم وتصوراتهم .

ولا تواجه بالعقيدة الفاسدة ، فايطاليا - مثلاً - معقل من معاقل الكاثوليكية في العالم . ولكن العقيدة الكاثوليكية الفاسدة لم تستطع الصمود في وجه الزحف العقائدي الماركسي . مما مكن الحزب الشيوعي الايطالي من ان يصبح على بعد خطوات من حكم ايطاليا .

ولم ينفع ايطاليا .. لا الكنائس وهي تقصر اجراسها ولا الدعم الامريكى . ولا اشتراكها في الحلف الاطلسي .

ان عقيدة واحدة - في العالم كله - هي التي تستطيع ان تصرع العقيدة الشيوعية والفكر الشيوعي .

هي عقيدة الاسلام وما ينبثق عنها من فكر اسلامي صحيح .

ان الالتزام الجاد بالفكر الاسلامي معيار من معايير الصدق في مكافحة الشيوعية .

وحين نقول : الفكر الاسلامي .. نسقط من الحساب : خرافات المتصوفة . واقوال الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا . وكتاب «الموضة» اي الذين يكتبون وفق المناخ المهيأ .

الحاسمة قتل - يومها - انها اتخذت لتغيير الواقع الرديء . واحداث توازن في المجتمع المصري

وبعد ربع قرن - ٥٢ - ٧٧ - ووجهت الامة بظروف مماثلة تقريبا .

معنى ذلك ان « الاجراءات » وحدها لا تنفع . بل لابد من وجود معايير صالحة للتغيير . ورجال صالحين يضطلعون بمهمة التغيير . وما لم يتوفر المعيار الحق . والرجل الامين فان خيبة الامل ستكون جد كبيرة .

● ان شعارات الحرية قد انتكست . وارتفع من جديد شعار : السجن المطلق . كما انتصبت من جديد « قائمة المنوعات » .

● ان المستغلين ، ليس بالضرورة ان يوجدوا هم بأنفسهم « كومة » الاخطاء المريعة . ولكنهم - غالباً - ما يستغلون الاخطاء الموجودة والفساد الواقعي .

● نحن نعتبر انفسنا الخصوم الحقيقيين للفكر الشيوعي والعقيدة الشيوعية ، لاسباب عقائدية من المستحيل ان تخضع للمساومة او المجاملة او المداهنة .

ومن هنا يتعين طرح التصور انسلم الذي في ضوئه تكافح الشيوعية وغير الشيوعية . من الفكر الدخيل ، والنفوذ الاجنبي ، والفساد المحلي ، والالحاد الماركسي او الامريكى او الاوروبى .

ويمكن تلخيص الشروط العلمية والعملية في هذا الشأن في الاتحارب الشيوعية لحساب جهة اخرى . فكل عمل لا يبتغى به وجه الله انها هو عمل حابط ولا قيمة له في ميزان الاسلام .

\* ان يكون ابدى اذى وارسخ واعظم افضل .

# ○ رفض الكليات الصهيونية

والواقع السيء الذي انشأه وحرسه الامبراطور هيلاسلاسي جعل الشيوعية تتغلغل في اثيوبيا في مراكز مهمة : في الجيش ، وفي صفوف العمال والطلبة والفلاحين .

والترقيع لا يفيد .  
وطلاء الواقع الرديء بمحسنات اعلامية .. لا يفيد كذلك .  
الحل الصحيح هو : الاقدام — بجرأة كافية — على تغيير الواقع السيء واقتلاعه من جذوره .  
وشروط هذا التغيير :  
١ — البديل الافضل « من حيث المنهج »  
٢ — النخبة البشرية الممتازة « من حيث التطبيق »  
« راجع الفقرة الانفة »

## الاستقلال الكامل عن النفوذ الاجنبي

« ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا . الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون » .  
ان تشاكس الدول الكبرى على الاقطار الصغرى يوقع الاخيرة في شر ما يقع فيه انسان او بلد .  
كل دولة كبرى تريد ان تنفرد بذلك القطر .  
واثناء المحاولات ينسحق البلد موضع الصراع والحل الفكري والعملية هو : ايجاد أسباب التشاكس وسد ذريعة الصراع .  
ولا يتم ذلك الا بان تكون بلادنا « سلما » لله وحده لا شريك له .  
لا نفوذ شيوعي  
ولا نفوذ امريكي  
ولا نفوذ اوروبي  
ولا نفوذ صهيوني  
لا نفوذ اجنبي .. ابدأ  
ان الاستقلال الكامل عن كل نفوذ اجنبي من اقوى الضمانات التي تحصن بلادنا ضد الشيوعية .

## وعن مصر أيضاً ..

الفكر الاسلامي هو : ان تقوم الحياة كلها على اساس توحيد الله وعبوديته .  
هو : التربية الاسلامية العميقة في المدارس والمعاهد والجامعات .  
هو : معيار الترقى في المناصب الادارية والسياسية والعسكرية ..و..و  
هو : قواعد التغيير ، واصول التبديل  
هو : حوافز الانتاج التي تدفع المؤمنين الى زيادة الانتاج كما ، وتحسينه نوعا ، ابتغاء رضوان الله في الدار الآخرة ، واعمار هذه الدنيا .  
هو : التوزيع العادل في الدخل القومي  
هو : التوجيه الرشيد للثب الاعلامي  
هو : استفتاء الاسلام والنزول عند هداه في الصراع مع العدو الصهيوني .  
هو : القوانين التي تحكم مسيرة المجتمع  
هو : الرجال المخلصون الكفاء الاقوياء الذين تناط بهم كل تلك المسؤوليات .  
هذه هي الحصانات الحقيقية .  
والاعراض عنها لا يعني سوى المساهمة في نشر الشيوعية والتمكين لها وايجاد اسباب بقائها واستمرارها .  
ولا يعني الا الدوران مع دوامة لا ينتهي دورانها !!  
مثلا .  
عاشت مصر مرحلة الرأسمالية والاقطاع ..  
ثم عاشت مرحلة الاشتراكية .. ثم تدفع من جديد الى مرحلة الرأسمالية .  
بينما الخيار الذي يخرجها من هذه الدوامة موجود وهو : اقامة علاقات انتاج جديدة مشتقة من مقاييس الاسلام وعدالته وتوازنه .

## تغيير الواقع السيء تغييرا جديرا شاملا

ان الاماكن غير النظيفة مجلبة للذباب ولا ينفك هذا التلازم الا تطهير الاماكن وتنظيفها جيدا .  
والواقع السيء مجلبة للشيوعية  
الواقع القيصري السيء في روسيا استغفلته الشيوعية وقامت على انقاضه عام ١٩١٧ .  
والواقع السيء الذي كان يديره ويشرف عليه فان ثبو في فينتنام الجنوبية كان من اقوى الاسلحة في ايدي الشيوعيين .





# .. فالشيوعيون « حلفاء » اليهود ..

لذلك كان الكاتب الشيوعي المصري - محمد سيد احمد - منطقيًا مع نفسه ومع الاتجاهات الشيوعية المصرية حين يادر بالترحيب الحار بالدعوة السافرة للانفتاح على العدو الصهيوني . يقول - في كتابه : بعد ان تسكت المدافع : « لكن المطروح ليس ان يكون لاسرائيل دور وظيفي مماثل لدور لبنان . بل ان يكون لاسرائيل دور وظيفي مثل لبنان - مع اختلاف الوظيفة تماما - على اتساع المشرق العربي . وفي وقت طال او قصر بعد السلام ص ٣٧٤ » . ويقول :

« من المتصور - مثلا - ان تطرح اقامة هذه المشروعات الصناعية - المشتركة بين العرب والكيان الصهيوني - في سيناء وفي صحراء النقب وكذلك في قطاع غزة والضفة الغربية . وفي شتى ارجاء الدولة الفلسطينية وحتى على الحدود التي تقصل بين اسرائيل من جانب وبين سوريا ولبنان من الجانب الاخر ص ٣٨٩ » .

وفي الايام القليلة الماضية اعتقلت السلطات المغربية زعيم الحزب الشيوعي المغربي - وهو يهودي ١٠٠٪ - بتهمة تقويض نظام الحكم واقامة دولة « البروليتاريا » الشيوعية !! والشهادات والادلة على ارتباط الشيوعيين باليهود كثيرة كثيرة .. تحتاج الى مجلد كامل . في كتاب « الجسد الروحي للمسيح في العالم الثالث » وثيقة تكشف « تمويل » الثورة البلشفية .

وجاء في هذه الوثيقة ان مؤسسة « كوهن ولوب وشركاها » اليهودية قد قامت بتمويل الثورة الشيوعية علم ١٩١٧ .

وفي كتابه « جنيف ضد السلام » قال كونت سانت اولر - سفير فرنسي سابق - : « ان مصرفيا يهوديا من نيويورك اخبره عن محاضرة لخص فيها - اي اليهودي - « مهمة اسرائيل في العالم » .

وكان التلخيص كالاتي : « ان قنصلون اعادة خلق العالم وتجديده ينفذ بـ : ا - بالسيطرة اليهودية على اثرياء العالم من فوق ب - بقيادة اليهود للجواهر نحو الثورة من تحت » .

ان العلاقة وطيدة بين الشيوعيين واليهود من اجل ذلك نكرر ونؤكد : ان الذي يعترف بالكيان الصهيوني ويمد يده للصلح مع العدو لا يستطيع مكافحه الشيوعية ، ولا الشيوعيين .. على العكس هو يدعم الحركة الشيوعية حين يمكن لؤسسيها وناشريها في المنطقة .

ان فتح الباب امام النفوذ الامريكي او الفرنسي او البريطاني .. انها هو استدعاء مباشر للنفوذ الشيوعي .

● على مستوى لحركات الشيوعية - في العالم العربي او الاسلامي - يتخذ الشيوعيون من النفوذ الاجنبي مجالاً للنضال « !! » ضد التدخل الامبريالي ، والاحتكارات العالمية .. الى اخر المصطلحات الشيوعية .

● على مستوى الصراع الاستراتيجي الدولي يعزز الروس امكاناتهم لمنافسة النفوذ الامريكي او الصيني او الفرنسي او الاوروبي الغربي عموما النفوذ الامريكي في فيتنام الجنوبية وتركيا واثيوبيا ساعد في نشر الشيوعية في تلك البلدان .

والتفوذ الفرنسي في جيبوتي - مثلا - اوجد مناخا للنشاط الشيوعي هناك . ولا يجوز الاغترار « بالوفاق الدولي » فهم ان اتفقوا على منع نشوب حرب نووية ، فان تضارب المصالح سيظل قائما والصراع على مناطق النفوذ سيظل محتدا .

## رفض الكيان الصهيوني فالشيوعيون حلفاء اليهود

من معايير الصدق في مكافحة الشيوعية : رفض الكيان الصهيوني وتعزيز الصراع ضد وجوده . فنحن لا نصدق - ابداً - من يقول لنا : انه يحارب الشيوعية والشيوعيين . وفي نفس الوقت يعترف بالكيان الصهيوني ويمد يده للصلح معه . ولكن : ما هي الخيوط التي تربط القضيتين ؟ ان محاولات تمكين الكيان الصهيوني في المنطقة تمثل اكبر خدمة يمكن ان تقدم للشيوعيين . فالشيوعيون حلفاء اليهود ورفقاء الكيان الصهيوني .

ان اليهود هم الذين اسسوا الاحزاب الشيوعية في مصر والمغرب والعراق ، وغير ذلك من الاقطار العربية .





# السفاحات فرنجية والجميل

## ماذا يريدان من الرياض والكويت والقاهرة؟

وهذ هو اسلوب الصليبيين في كل مكان . منذ فترة قدمت دولة خليجية نفطية عوناً للفلبين مقدارها ٥ خمسة ملايين دينار . فاذا بالسفاح ماركوس يستغل ذلك دعائياً ويقول لمسلمي الفلبين : .. انتم كذابون فلو انني كنت ضد الاسلام كما تزعمون لظفرت بهذا العون من دولة عربية اسلامية؟! وللإيفال في الاستفزاز رفع نسبة العون في الصحف فجعل الخمسة ملايين خمسة وعشرين مليوناً ! ان مال المسلمين حرام على الصليبيين السفاحين الذين قتلوا اخواننا شر قتلة . وان دماء هؤلاء الاخوة لم تجف بعد .

بها المسئولين في البلاد المذكورة . يد ملطخة بدماء المسلمين .. وبالمجازر التي نصبها لقتل الشباب والرجال والنساء والاطفال . وكذلك يد بيار الجميل . انهم يريدون تصفية الاسلام من لبنان . ثم يجيئون لاخذ مال المسلمين! ان الجولة ذاتها لا يجوز ان تتم . فمجرد استقبال هذين السفاحين .. اهانة لمشاعر المسلمين وجرح لكرامتهم . ولا شك ان الصليبيين سيستغلون هذا الموقف في اذلال المسلمين ويقولون لهم : ها نحن نصادق الجهات التي تعتمدون عليها ونظفر منها بالدعم المالي والسياسي .

قالوا : ان الجبهة اللبنانية الصليبية ستوفد: سليمان فرنجية وبيار الجميل الى الرياض ، والكويت ، والقاهرة . والهدف من هذه الجولة :  
● الدعم المالي من السعودية والكويت  
● الدعم السياسي من مصر . فمن هو سليمان فرنجية ؟

ومن هو بيار الجميل ؟ ان المذابح التي ارتكبتها هذان الصليبيان ضد مسلمي لبنان والشعب الفلسطيني كثيلة بتعريف الناس بهما . ان يد فرنجية التي يريد ان يصفح

## رقصات الباليه والاحتفال باليوم الوطني .. !!

يقضي بأن نتذكر مسؤولياتنا الوطنية في الانتاج والاخلاص والوفاء . يقضي بأن نسارع الى التمسك بالاسلام الذي يحفظ وحدة نفوسنا واسرنا ومجتمعنا واللجنة العليا للاحتفالات مسنولة عن هذه الفوضى . بيد ان مجلس الوزراء مسنول - بين يدي الله عز وجل - عن هذه المظاهر التي تشوه احتفالنا بيومنا الوطني .

في الاستعدادات للاحتفال باليوم الوطني اعلنوا انهم سيجيئون هذه المناسبة بفرق راقصات الباليه . هكذا وبدلاً من السجود لله شكراً على :  
● نعمة الاستقلال  
● ونعمة النفط والمال  
بدلاً من ذلك يجاهرون الله بالمعاصي ان الاحتفال باليوم الوطني يقضي بأن نتذكر ما كنا فيه ونقارنه بما نحن فيه ، ثم نأخذ العبرة والدرس .

## في المغرب

اعلنت السلطات المغربية انها القت القبض على يهودي — هو زعيم الحزب الشيوعي المغربي — بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم . والخبر يؤكد التحالف الوثيق بين الشيوعيين واليهود .

من جانب اخر نقول : لعل السلطات المغربية قد ادركت الان ان اليسار المتحالف مع اليهود يضرب ضربه القاضية حين تحين الفرصة . واثناء تعليقا على ما نزل بالشبيبة الاسلامية المغربية من ظلم قلنا : ان ضرب الحركة الاسلامية في المغرب لا يخدم الا اليسار الشيوعي . ان اضعاف الاسلام في اي بلد انما هو تقوية للنفوذ الشيوعي .

فهل تعقل السلطات المغربية ، وتكف يدها عن الاسلاميين الذين هم وحدهم حماة المغرب والحفظة على عقيدته واصلته وتراثه ؟

# ضربت الحركة الاسلامية .. فاسنفاذ اليسار ..

في العدد  
القدام

الطفة الخامسة  
من سلسلة  
نحو  
اصلاح جزري  
في  
جامعة الكويت

## تلفزيون الكويت والبرامج النافهة



ان التفاهة — بكامل انحطاطها — بدت في الفيلم عن حياة تلك المرأة والتلفزيون في واد والامة في واد اخر .

● الامة مشغولة بمأساة فلسطين . وبما يجري في مصر من اهوال . وبالمشكلة التي توشك ان تقوض الاوبك .

في هذه الظروف يشغلنا التلفزيون لباحياة الخاصة لطربة . ونحن نسأل اين لجنة الاعلام الوزارية ؟

اين الاتجاه الى الدين اين المسؤولية في توجيه هذه المرافق المهمة ؟

منذ فترة بدت في التلفزيون ظواهر قوبلت بالارتياح والتشجيع ظواهر البرامج الدينية ، والتقليل من البرامج الفاسدة .

لكن الارتياح لم يطل مع الاسف . فقد عاد التلفزيون الى بث البرامج الفاسدة والتافهة .

فخلال اسبوع بث التلفزيون ● تمثيلية مغربية — مقامات بديع الزمان الهمذاني — وهي تمثيلية مليئة بالخرافات والانكار الهابطة .

● وفيلما خاصا عن حياة « وردة الجزائرية » وكلاهما وفساتينها ومكياجها .. و ..

واهدر التلفزيون ٩٠ تسعين دقيقة من وقت الامة .

# وزارة الداخلية هذا أفضل..

بقلم: احمد الفضالة

حتى نسير مصالح الناس .. وحتى لا يكونوا عرضة لأضايقات رجال المطار .. او الامن ..

ان المسألة تظل ببساطة لو ارادت وزارة الداخلية حلها .. فلم يمد الاسم الثلاثي كانيا .. وانما يجب ان يكون خماسيا مححوبا بلقب العقلة ان وجد .. مع اعطاء بعض البيانات عن الشخص المطلوب .. او اخراج صورته وبالتالي .. يمكن معرفة المطلوب ويذهب المشتبه به لحال سبيله ..

من الامور المضحكة ان رجلا يزيد عمره عن الثمانين امسك بتهمة كان قد اتهم بها شاب في العشرين .. والسبب تشابه الاسم .. وقد يكون الشبه به اكثر من شخص فيازمك تطمين نفسك من تهمة جسيما .. ليملكك مغادرة البلاد ..

في أمريكا .. اشتبه بلحد المستقرين .. وتدخلت الاجراءات الخاصة ومنع من السفر .. ولما انتهى كل شيء رفع المسافر قضية ضد أجهزة الامن .. طالبا تعويضه عن خسارته الفادحة .. فقد كان على موعد لعقد صفحتين تجاريتين وغرمت السدولة ملايين الدولارات بهذا الخصوص ..

ان لهورا كثيرة تحدث .. ومواقف صعبة يتعرض لها المسافرون ولكن لا احد يتحرك ..

هل تتحرك وزارة الداخلية وتبحث هذا الامر من جديد .. حتى ترويح المواطنين وتحفظ للناس كرامتهم .. وتتمتع عن جرح مشاهير الناس امام خلق الله ..

امل ان اسبح خيرا قريبا .. والله ما تمناه .. ونشعوا لهم ..

يمط شفطيه .. ويقول لك .. ماذا افعل .. راجع الداخلية !

يشعر غضبك بعباراته .. ثم تطير الطائرة .. وترجع انت من المطار مشيعاً بمنظرات الواقنين .. النظرات القلبية التي لا ترحم .. فالكل ينظر اليك باعتبارك مجرماً خطيراً ... وتستغفر الله في نفسك الف مرة !!

وإذا انتهت المعاملة الطويلة متنقلاً بين أجهزة الداخلية .. وموقفك الحرج امام الناس وانت تقسم ورقة لاستعلامات المطار .. تثبت براعتك مما تسبب اليك !!

هذه المعاملة التي تتم في المطار .. عملية قلبية على النفس .. وقد زلت الاسماء حتى اصبح كل مسافر يفكر هل ادرج اسمه في هذه القوائم الكبيرة ام لم يات دوره بعد !

اكثر من طالب تعرض لهذه المقالب .. واكثر من رجل اعمال تعرض لهذا الموقف .. وكانت النتيجة .. ضياع علم بالنسبة لطالب فاته الامتحان .. او ضياع صفقة تجارية او غيرها بالنسبة للآخرين ..

وهذه بلقية وتزداد تعقيدا يوماً بعد يوم .. ولكن قد تسقط كل هذه الاعيانات بجرة قلم من مسئول اذا ما اراد رفع ما تعبست فيه وزارة الداخلية ويأمر بسفر مخطور .. ويبقى المطلق اسيراً لا يقدر على قضاء عمله !!

لماذا تتف وزارة الداخلية هذا الموقف .. ان المتبع لهذا الموضوع يقول .. بأنه ليس في نية الوزارة تصفيره بمسند بحث هذا الموضوع

أردت الكتابة عن هذا الموضوع منذ فترة .. ولكنني ترددت .. وسألت عن صحتها يقال ان وزارة الداخلية قد كونت لجنة خاصة لبحث الموضوع وانها ستأخذ قراراً مناسباً ..

وظالت الادة وشاهدت اكثر من مرة .. تعرف وزارة الداخلية لاتهم الناس وايذاء اسافرين !! وتسألني كيف !!

نعم .. ثابت لا ترضى ان يوجه اليك احد من الناس تهمة انت ابعدها ما تكون عنها .. وتعتبر ذلك اساءة بالغة لك .. ولكن موقفك في مطسار الكويت يكون طبيعياً .. لو ركبت الطائرة .. وقبل اقلعها بتفصيل .. سمعت مقيم الطائرة يدعوك للتزول ومراجعة استعلامات المطار !

وعلى اعصابك حتى المني ثم الاستعلامات .. وبكل بساطة ينظر اليك الضابط المختص او الموظف الموجود .. ويقول لك .. انت غلان .. أنت ممنوع من السفر !! لماذا يا اخي ؟

تعليمات وزارة الداخلية ! ليس من الممكن ان اعرف السبب .. باتيك الجواب .. راجع وزارة الداخلية .. الابعاد ومنع السفر ! وعبارات التوسل والرجاء لن تجدي مع الموظف .. يكرر لك ما هو مكتوب في الورقة امامه .. انت فلان ويتناول اسمك واسم ابيك واسم جدك .. ثم يتوقف ويقول هذا بلاغ الداخلية .. ولكن ما التهمة الموجهة الي .. وما السبب .. تلخر سفري يعني تلخري عن مواسم من المسئول .. من الذي يعني ان اعلم منه ؟

# المتحجبات السافرات

فالرأس مغطى بـ « الاثراب » والجسم ارتضى بالبنطلون زيا . والبعض الاخر اصطفن امام شبك تذاكر السينما يزاحمن الرجال ، وملأن المدرجات في الملاعب يصرخن مع الصارخين ويصفرن مع المعربدين . هذه الامور دعت الذين يصطادون في « الماء العكر » ان يشيروا باصابعهم الائمة الى حجاب المرأة المسلمة على انه ستار تحتمي به وتعمل وراءه بالخفاء ما تراه ، شأهت الوجوه .

وليعلم هؤلاء الاثمون ان من يقوم بذلك انما هن فتيات مدسوسات على الفتاة المسلمة بيغين تشويه صورتها المشرقة وهذا مما دعا امرأة مفضضة « كأمينة السعيد » وقد ملأها الحقد وطفى على نفسها ان ترمي الفتاة المسلمة ببهتان هي مسؤولة عنه امام رب العرش يوم الحساب . والمرأة المسلمة الطائفة لربها الراضة لهذه الجاهلية وكل جاهلية على مر الازمان والدهور تعلم ان « انفصام الشخصية » لا وجود له في الاسلام .

وليس في الاسلام « ساعة لقلبك وساعة لربك » وانما كل نفس يتردد وكل دقة قلب تدق في ذات المؤمن انما هي طاعة لله وعبادة له تعالى : « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » وعلينا ان نحدد الطرق فاما اسلام واما جاهلية .

المعجز ، يعجز اللسان عن وصفه ويكل القلم عن تسطره . . . وجانب الايجابيات تتحرك بعض السلبيات الصغيرة لذا وجب علينا التنويه بها ولعل من هذه السلبيات ارتكاس البعض عن جهل والبعض الاخر عن علم ويقين في حمأة هذه الجاهلية .

فهذه فتاة اتشحت بلباس المرأة المسلمة ومع هذا تآبى ترك ما هي فيه من جاهلية ، نسيت او تناست ان الاسلام يرفض تلك الاجسام الغريبة عنه ويلفظ تلك اللينات ضمن بنائه السامق العظيم فهي مسلمة شكلا وجاهلية مضمونا وجوهرا .

فالاسلام يغطيها ملبسا والجاهلية تحتويها ، فالوجه رنق بالاصباغ المختلطة وراحت تبحث عن احداث ما ابدعته « المودة » فتدخل عليه بعض الاثارة فترتديه وتسميه زيا اسلاميا بل تذهب الى ابعد من ذلك فتقيم معارض ازياء تلتقط فيه كل ما تقياته بيوت الازياء في العالم وكان لا يوجد هناك شيء يفتق المرأة المسلمة الا تلك العروض . . .

ومنهن — هداانا الله واياهن — من تعزف الموسيقى وتظهر على شاشات التلفزيون متجاهلة الاوامر الربانية ومنهن من تهز جسمها وهي ترتدي البنطلون الضيق غادية رائحة امام مرأى من الصبية المراهقين والوحوش البشرية . ويمتلا المرء عجباً وتأخذ الدهشة لما يرى .

سبق الحديث عن تلك الظاهرة الطبية المتفشية بين الفتيات المسلمات، وقبل البدء في الحديث لابد من تسجيل الثناء الطيب على ما نلمس ونحس . فالمرأة المسلمة عندما مزقت ثوب الشيطان وارذته جانباً واسيغت عليها من اثواب الحياء والخلق والحق وقاست من هذا ما قاست ، انما هو عمل يدل دلالة واضحة على تلك النفوس العالية الكبيرة التي استطاعت ان ترتقي الصعاب وتتحمل كل ما تسمعه من المعتوهين والمشوهين ، فكم من واحد قال لها وهي عابرة في سبيلها كلمة نابية وكم سمعت من بنات جنسها الجاهليات اللائسي ارتضين وآثرن معصية الله على طاعته والانصياع لامره : ان الجو حار وما تلبسينه يزيدك حرارة . . .

فما كان ردها الا ان قالت : « قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون » ومنهن من وقفت كالرواسي الشامخات تطل على هذه الجاهلية الاسنة . ووقفت تتحدى بلباسها الرحماني هذا كل آثم غر الفكر مهزوز العقيدة وكم منهن من سمعت من والديها اشد التهديد وانكر الوعيد ، فقالت بلسان المؤمن المتيقن : « وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما » واذعنت لخدمتهما والقيام بشأنهما طاعة لامر ربها حيث قال لها : « وصاحبهما في الدنيا معروفا » . هذه آيات من الشموخ اليماني

# الاسباب المبدئية والعملية لتطويع القوانين الشرعية

الطريق بين أن يكون المسئولون جادين حقاً في حمل مواطنيهم على طريق الله ، وأنهم حقاً يؤمنون بأن الحاكمية لله وحده ، وبين أن يكونوا على طريق آخر ، ومن ثم يتنكبون بهم هذا الصراط المستقيم .

من منطلق الواقع المعاشي اليوم على الساحة العربية والأوربية . تحت ظل القوانين الوضعية نتج الإجابة على ضرورة الأخذ بتطبيق الشريعة الإسلامية على كافة القوانين ، إن كنا حقاً صادقين . ولئن صدقت النيات حقيقة لا خداعاً ورياء ، لما احتجنا الى إقامة الدليل على وجوب تطبيق شرع الله والمطالبة به ، بعد أن وردت في ذلك الآيات البيّنات في كتاب الله وأحاديث رسوله الكريم .

ونظرة واحدة الى القوانين في أوروبا وأميركا ، كقيلة بأن تضع أمام كل ذي عقل الدليل والبرهان على عجزها عن كفاءة السعادة الحقيقية لإنسانها ، سواء كان ذلك في قوانينها المالية والاقتصادية القائمة أساساً على الربا وسعر الفائدة ، أم كن في

ولما كانت الشريعة الإسلامية هي الدستور الكامل والعقيدة الراسخة لشعب مسلم مؤمن كشعب الكويت ، فقد أصبح لزاماً أن يكون بين هؤلاء المستشارين القانونيين عدد من الفقهاء المؤمنين والمتميزين بالإسلام عقيدة ونظماً وتشريعاً حتى تجيء قوانين البلاد كافة للاستقرار والعدل والطمأنينة ، بعيدة عن الهزات وعن محاولات التغيير التي تلجأ اليها الشعوب لتحقيق إرادتها .

ولكل قانون في حياة الشعوب شخصيته وذاتيته .. ولئن فرضت الظروف على الكويت

أن تظل رهينة قوانين بالية بعيدة عن عقيدتها وشريعتها ، فقد حانت الفرصة المواتية الآن لإعطاء القانون ذاتيته وأصالته المنبثقة كلها من شريعته الإسلامية . فقانون العقوبات والقوانين المدنية والمالية والإدارية وغيرها ، يجب أن يكون مصدرها ومنطلقها الأول والأخير هو شرع الله ، وهذا المطلب العادل لا نكوص عنه ولا رجوع وهو مفرق

من القواعد الأساسية الثابتة في فقه القانون ، أن القوانين تمكس الوجه الحقيقي للأمة ، بكل ما فيه من أصالة أو تقليد أو انحراف فلقوانين هي المعيار الحقيقي لشخصية الأمة وبقدر ما يكون فيها من ضعف ، ومن قصور عن تحقيق مطالب ورغبات الشعوب ، ومن جمود عن الحرك نحو الأفضل ، بما يحقق الاشباع الكامل لنتزعات الانسان السليمة ، بقدر ما تكون الحاجة الى تعديلها أو إلغائها أشد وأقوى .

ومن هنا ، جاءت الحاجة الملحة لدى المسئولين في الكويت الى إعادة النظر جملة في كافة القوانين التي ظلت تحكم هذه الأمة . دون أن تتجسد فيها الإرادة الحقيقية للشعب ، لقد برزت الضرورة لإعادة النظر في كافة القوانين على يد إخصائيين قانونيين . ولما كانت إعادة صياغة هذه القوانين يعنى بالضرورة أنها ستحكم مصاير الناس لوقت طويل ، كان لزاماً أن تجيء هذه القوانين منسقة تماماً مع مشاعر المواطنين وحاجاتهم .

من عقبيتهم . فاحترام القانون يجب أن يقترن بالإيمان به . حتى تستقيم حياة الناس على الجادة ، ولن يظفر القانون بهذا الاحترام . إلا بربطه بكيانهم وبحياتهم الروحية والمادية على السواء .

ومن هنا كان القلق الدائم والخوف الذي لا ينقطع ، من القوانين المتعسفة الجائرة . المفصومة العرى عن واقع الناس ، والمفروضة قسراً عليهم ، كالقوانين الوضعية القهرية في الدول الشيوعية مثلاً .. ومن هنا أيضاً كان التسبب والتحلل والانطلاق وعدم المبالاة واضطراب القيم في حياة الغربيين بسبب قوانينهم الوضعية التي تحكم حياتهم .

ان الكويت اليوم في موقف يجعل منها بلداً رائداً في العالم العربي ، باستقلالها التشريعي .. والفرصة ما تزال مواتية لتحقيق هذا الأمل الذي يراود كل مسلم على أرضها .. فليكن احتفالنا باليوم الوطني القادم . إعلاناً للعالم كله باستقلالنا التشريعي . . . . . وبتجاهنا نحو شرع الله وحده ، نستمد منه قانوننا ، ونقيم عليه حياتنا ، ونؤسس عليه بنياننا . ونصبح به القدوة الصالحة لغيرنا في العالم كله .

ان كل شيء لا يزال على حاله ، بل صار كل شيء الى أسوأ مما كان عليه . . . فما تزال القوانين الجنائية التي تحكم جرائم الأموال والأشخاص على حالها .. ولا تزال قوانيننا الاقتصادية والمالية تجعل الربا وسعر الفائدة قاعدة أساسية لاقتصادنا الذي ما يزال أسيراً قعيداً مهيبض الجناح ، عاجزاً عن تحقيق السعادة النفسية والمادية للانسان العربي المسلم ... ولا تزال قوانيننا الإدارية والمدنية والتجارية . تتمتع حيناً بعد حين ؛ في عجز واضح عن خلق الحياة المستقرة في المعاملات داخل المجتمع العربي .

ولإزاء كل هذا ، فإن الضرورة ما تزال قائمة بكل أبعادها . تلح في إصرار لارجعة فيه على الأخذ بالتشريع الإسلامي في قوانيننا التي تخضع الآن للتعديل .

ان القانون وحده . لن يقيم حياة الأمة على الجادة ، ما لم يكن القانون نفسه جزءاً من حياة الناس . فالقانون يجانب ما يمثله من سلطة رادعة ، فهو كذلك تربية وثقافة . ومن هنا تبرز الحاجة الى ربط القانون بالتربية الإسلامية في معاهد العلم بالكويت . حتى يتشرب الجيل كله بروح القانون ليصبح جزءاً منه ، وثيق الصلة به .

وليست المساجد في هذا بأقل أثراً في التوجيه وربط المسلمين بقوانينهم التي تنبثق أساساً

قوانينها الجنائية وقوانين العقوبات التي تبيح الزنا وتنظم الفساد بكل ألوانه والتي عمزت عن أن توقف العدوان على أموال الناس وأرواحهم وأعراضهم .. ووقعت أوروبا أمام كل ذلك حائرة عاجزة . تغطي على ذلك العجز بمظاهرها الجادة الكاذبة . وحضارتها المسادية الواهية . الزائفة .

القوانين العربية : ومن أوروبا وأميركا انتقلت الينا قوانينها بكل ما فيها من قصور وعجز عن تحقيق رغبات ومتطلبات شعوبها .. وبكل ما فيها من سلبات

وانحراف ... انتقلت الينا تلك القوانين خلال فترات ضعفنا وتسلطهم علينا . واستعمارهم لنا .. ثم استقلت بلادنا عنهم . وصارت مورنا الى يدينا . ولكنهم ظلوا يحكموننا من خلال قوانينهم وأخلاقهم وآثارهم الفكرية والعقائمية التي بقيت تعيش في عقول بعض الحكام في العالم العربي .. وكان أمراً طبيعياً بل وواجباً حتماً . أن تتغير صورة القوانين بهد أن نالت الشعوب العربية حريتها واستقلالها . وتحققت لها ذاتيتها وشخصيتها .. ولكن الواقع يخالف ذلك تماماً .. فما لانزال حتى الآن نزرع تحت ظل تلك القوانين التي نقلناها بحرفها من أوروبا وأميركا .. فماذا صنعت بنا تلك القوانين خلال هذه السنين الطوال من استقلالنا ؟

## هدم وثن فيلكا خطوة علي الطريق

تم بحمد الله تعالى هدم الوثن القائم في جزيرة فيلكا من قبل المجلس البلدي وبلدية الكويت وهما مشكوران على فعلهما هذا الجليل حقاً . فتحطيم هذا الوثن يعنى أموراً عظيمة منها أن أرض الكويت تلفظ كل أنواع الشرك ولذا لم يقم وثن يعبد على هذه الأرض كما هو حادث اليوم في بلاد إسلامية كصر مثلاً فقد لوثت مساجدها بالقبور حتى أنه تعذر على كثير من المسلمين أداء الصلاة فيها كما هو موجود الآن في مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه . فترى جموعاً كبيرة من المضللين تطوف به كما يطوف الحجاج حول بيت الله الكريم . والحسين برىء من هذه الضلالة المهلكة والبدعة المستحدثة وهناك الكثير من القبور كالبدوى وغيره . والعراق امتلأت كذلك بهذه القبور وكدست الكنوز فيها في حين يسقط الآلاف من الجوع لا يجدون ما يسدون به رمقهم ويردون عنهم غائاة السغب .

فجزى الله من شارك في هذا الأمر خبير الجزاء وأعانهم على إزالة الأصنام وتحطيمها مهما سمت ، وما جاءت هذه العقيدة إلا لتسقط الأصنام وتقضى على الأوثان وما سواع ويفوث ونسرا إلا رجال صالحون عيدهم أقوامهم بعد هلكتهم ، وشكيت الكعبة بأصنامهم وأصنام أشكالهم من الصالحين ، اتبعها الفاسقون وجعلوا منها ديناً يعبد وآله يتقرب إليها بالعطايا وأما دخل المصطفى صلى الله عليه وسلم مكة عم الفتح وفتح الله عليه بتسوية هذه الأوثان

ودكها فأخذ يشير إليها بعصاة كانت بيده ويتلو قول الله تعالى : « وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » . فأخذت تلك الأصنام تنهار وتتساقط حتى اندرست وطهرت الكعبة من رجسها . وهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأمر بقطع الشجرة التي بويج تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهناك أمر لا يقل خطورة عن تلك الأوثان ولا يجب اغفاله فالمقابر قد امتلأت بالقبور التي زينت وأحاط بها الرخام الثمين وصارت كأنها قصور وانتفت عنها صفة القبر . وهذه الظاهرة ينكرها الاسلام ويحرمها وقد نسي رسولنا صلى الله عليه وسلم عن إقامة الصروح والقباب على القبور كما اوجب إزالة كل قنديل او سراج على قبر ومما هو حاصل اليوم من وضع الورود وإقامة الزينات ورشها بماء الورد وبعض العطور . وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً بطمس كل تمثال وتسوية كل قبر مشرف .

فقد روى عن ابي الهيجاء الأسدى . قال : قال لى على بن أبى طالب : ألا ابعنك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته « والسنة لا يزيد ارتفاع القبر على شبر لكى لا يوطأ ولا يجلس عليه . كما نطمع في أن يقوم المسئولون في إرشاد الناس إلى العمل بالسنة المطهرة التي تبين كيفية زيارة المقابر وذلك بكتابتها مثلاً على لوحة خارج المقبرة يقرأها كل زائر حتى يكون على بصيرة من أمره .



نص برقية كمال الدين حسين للسادات

## تقنين الظلم اشد انواع الظلم واستفتاءؤكم تمثيلية

بعلية المصريين وارادتهم وصريتهم  
وامتهان لمجلس الشعب وضرب  
لكل القيم الدستورية الحققة .

انت تعلم مدى كراميتي للشيوعية  
ووقوفى ضدها ، ولكنك تعلم ايضا  
مدى حبي بلصر .. ولقد قلت في  
مجلس الشعب ان تقنين الظلم اشد  
انواع الظلم .. وان هذا الذي يجري  
تقنين غير شرعي للظلم والاستفتاء  
الذي تنصبون تمثيلية وستزوره

حكومتكم «

عن « الوطن »

مستغلا المادة ٧٤ من الدستور الذي  
فصلته بصلحة الفرد الحاكم قرار  
خاطيء وباطل دستوريا ، احملكم  
وزره كما فعلت سابقك وزر القانون  
رقم ١١٩ . الخطر الذي تنص عليه

هذه المادة غير موجود الان ، وكان  
لقصر نظر حكومتك والسياسة  
الخرقاء التي درجت عليها حكومات  
سبقت السبب فيما حدث يومي ١٨  
و ١٩ يناير ، وبدلا من ان تعاقبوا  
حكومتكم على تقصيرها ، وتنتظروا  
كلمة القضاء في مدبري الحوادث  
التفريبية ، وهم جميعا تحت ايديكم  
الان ، عاقبتهم الشعب ومجلس  
الشعب .. فقراركم هذا ازدراء

القاهرة - خاص - نشرت الصحف  
والوكالات اول امس مقتطفات  
من برقية السيد كمال الدين حسين  
عضو مجلس الشعب والنائب السابق  
لرئيس الجمهورية في عهد الرئيس  
الراحل جمال عبد الناصر الى  
الرئيس انور السادات حول الاجراءات  
التي اعلن عنها اخيرا والخاصة  
باعمال التفرييب وبالضرائب  
والاستفتاء الشعبي عليها .  
وفي ما يلي نص برقية كمال  
الدين حسين :

الى الرئيس السادات :

سلام على من اتبع الهدى وبعد ..  
٤ فبراير يوم مشؤوم في تاريخ  
مصر ، وقراركم في هذا التاريخ

# شريط الأخبار

— وافقت الحكومة الفرنسية على فتح مكتب لرابطة العالم الإسلامي في باريس . جاء ذلك في برقية تلقاها الأمين العام للرابطة معالي الشيخ محمد علي الحركان من السفير الفرنسي لدى المملكة . وسيقوم الدكتور عبد الحليم خلدون مدير المكتب المعين والموجود حاليا بمكة المكرمة بإجراء الاتصالات اللازمة مع كافة الأجهزة والادارات في الأمانة العامة للرابطة لاستكمال افتتاح المكتب .  
وجدير بالذكر أنه يوجد في فرنسا حوالي ثلاثة ملايين مسلم بالإضافة الى عدد من المساجد والمرافق الإسلامية .

## معونة أمريكية لمصر

القاهرة - ٤ - الوكالات - صرح مصدر مسؤول بأن الرئيس الأميركي جيمي كارتر أصدر قرارا بعد اجتماع خاص عقده في البيت الأبيض .. وحضره كبار المسؤولين ورجال الكونغرس بمنح مصر معونة عاجلة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار لدعم الجهود التي

يبنها الرئيس أنور السادات والشعب المصري للتغلب على المصاعب الاقتصادية .

وطبقا للقانون ٤٨٠ الذي يحكم مبيعات أميركا من فائض الحاصلات الزراعية سيتم سداد هذه المعونة على مدى أربعين عاما مع فترة سماح مدتها عشر سنوات .

ومن جهة أخرى وافقت اليابان على تقديم قرض لمصر قيمته ٨٠ مليون دولار يستخدم في مشروعات توسيع وتعميق قناة السويس وذلك بالإضافة الى القرض الذي كانت قد قدمته اليابان لمصر في عام ١٩٧٥ لنفس الغرض . وقد صرح بذلك السيد جمال الناظر وكيل وزارة الاقتصاد لشؤون التعاون الاقتصادي الذي عاد اليوم من رحلة استغرقت أسبوعين زار خلالها اليابان وايران .

وكان السيد الناظر قد وقع خلال زيارته لليابان على اتفاقية قرض قيمته عشرون مليون دولار للمساهمة في مشروع تطوير ميناء الاسكندرية ووقع أيضا اتفاقية لضمان وحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين .

وفي واشنطن أعلنت اليوم وزارة الزراعة الأمريكية أن مصر ستحصل على قرض إضافي يبلغ ستين دولار سيمكنها من شراء منتجات زراعية أمريكية من بينها أربعمئة ألف طن من القمح والدقيق .

وذكرت وزارة الزراعة الأمريكية أن هذا القرض طويل الأجل وبسعر فائدة ضئيل والذي يدخل ضمن اطار برنامج الغذاء من أجل السلام - سوف يتيح للحكومة المصرية أيضا أن تحصل من الولايات المتحدة على مائة ألف طن من الذرة الشامية والذرة وأربعة آلاف طن فاصوليا وألف طن من التبغ .

وقد سبق أن حصلت مصر من أميركا على قرض مماثل يبلغ ١٣٧,٢ مليون دولار عن السنة المالية ١٩٧٧ والتي تنتهي في ٣٠

سبتمبر القادم .

١٢-٢-١٣٩٧

٣١-١-١٩٧٧

نيويورك - كتبت مجلة نيوزويك الأمريكية الأسبوعية في عددها الأخير تقول أن عددا من رجال البنوك الفرنسيين أكدوا في تصريحات خاصة أن أحد الأسباب الرئيسية لاطلاق سراح أبو داود أن عددا من الدول العربية هددت بسحب ودائعها من دولارات البترول من البنوك الفرنسية إذا لم يتم إطلاق سراح أبو داود على الفور .

وأضافت نيوزويك تقول أن ودائع البترول العربية في بنوك فرنسا تبلغ ١٥ مليار دولار على الأقل .

واشنطن في ٣٠ - أ. ش. أ -

ذكر الكاتب الأمريكي جاك ندرسون أن أمام الرئيس الأمريكي جيمي كارتر مذكرة سرية تشير إلى أن حكومة واشنطن لم تتوصل حتى الآن إلى خطة لحماية البلاد من وقوع أزمة بترولية أخرى وذلك بعد مرور ثلاث سنوات على الحظر البترولي العربي الذي تم خلال حرب أكتوبر ٧٣ .. وأوضح لكاتب الأمريكي أن المسئولين في وزارة لخزانة الأمريكية يفضلون وجود رصيد احتياطي من البترول كوسيلة مضادة لآثار رض الحظر .. وأشار إلى أن الخبراء مختلفون شأن من يقوم بدفع ثمن احتياطي البترول كذلك بالنسبة لاتجاه الحكومة الأمريكية شراء البترول مباشرة من المصادر الأجنبية سعار السوق العالمية لتخزينه ..

وكشف أندرسون طبقا لما جاء في

المذكورة عن أن خبراء وزارة الخزانة الأمريكية ليسوا جادين في الاتجاه إلى الشراء مباشرة من الحكومات الأجنبية .. وأوضح أنه إذا روى تطبيق هذا المبدأ فينبغي أن يطبق على جميع مشتريات البترول فيما وراء البحار الأمر الذي يؤدي إلى توفير الملايين نتيجة أبعاد الوسطاء .

١١-٢-١٣٩٧

٣٠-١-١٩٧٧

الكويت - واصل مصطفى عبد الصمد مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية الكويتية اليوم اجتماعاته بسفراء الدول الأجنبية لإبلاغهم بما يعاينه القديون العرب من تعسف في سجون اسرائيل بهدف تدخل دولهم للحد من هذا التعسف . فقد اجتمع المسؤول الكويتي لهذا الغرض مع سفير الولايات المتحدة الأمريكية والقائم بأعمال كل من السويد والدانمارك .

وجدير بالذكر أن الهيئات الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة كانت قد بعثت برسالة إلى امير الكويت تطلب منه التدخل لوقف التعسف داخل سجون اسرائيل

- الخرطوم - أعلن الرئيس السوداني جعفر نمري أن بلاده والمملكة العربية السعودية ومصر تشترك معا في خطط خاصة بأمن البحر الأحمر . وأوضح في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم أمس إنه يعني بعبارة البحر الأحمر مافذه إلى البحر المتوسط والمحيط الهندي . وأشار الرئيس نمري بهذا الصدد

إلى أن البحر الأحمر يمثل عنصرا هاما في الاستراتيجية الدولية . وقال ان هناك تنافسا للسيطرة على هذا الممر المائي .

١١-٢-١٣٩٧

٣٠-١-١٩٧٧

- الكويت - حضرت الكويت اليوم تداول كتاب - شيوخ النفط - مؤلفته ليندا بلاند فورد - وهو كتاب قيل وقال باللغة الانجليزية عن الحياة الخاصة لزعماء دول الخليج النفطية .

وقال بيان صدر بهذا الصدد عن الشيخ جابر العلي الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام أن هذا الكتاب منع هنا بموجب بنود قانون النشر المتعلقة بالنظام العام والأخلاق .

وكانت دار ويدنغيلد ونيكولسون قد نشرت هذا الكتاب في لندن في العام الماضي

١١-٢-١٣٩٧

٣٠-١-١٩٧٧

- أكد السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجاس الوزراء أن اتصالات تجرى حاليا بين دول منظمة الأوبك بهدف توحيد أسعار النفط بين جميع دول المنظمة .

وقال في تصريح صحفي له اليوم أنه قد تم بناء على الاتصالات الجارية بحث هذا الموضوع في اجتماع الأوبك القادم المقرر عقده في تموز القادم . وذكر أن قرار رفع الأسعار بنسبة ٥% مرة أخرى في تموز المقبل طبقا لقرار الأوبك الأخير في الدوحة أو عدم رفعها أمر متروك للمنظمة .



أضواء  
عالم  
نشاط  
الجمعية  
الإسلامية

في



فضيلة الاستاذ ابو الاعلى المودودي

# كشمير

رسالة مفتوحة الى رواد الفكر العالمي وقادة العالم الاسلامي

• هل تنوقف  
الحكومة الهندية  
عن اعتداءاتها  
اللا انسانية ضد  
المسلمين

• لقد حاول كتاب كثيرون في الشرق والغرب وصف كشمير بيد أنها تتحدى كل وصف على حد تعبير الدكتور غلام محيي الدين صوفي الذي تناول كشمير في مجلدين ضخمين استعرض فيهما كل ما يمت لها بصلة من النواحي التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والادبية والفنية .. فهي في رأيه ( حديقة اسيا ) ذات احواض الزهور الطبيعية التي تعطر الاجواء بشذاها الفواح وأريجها العبق .

عندما ظهر الاسلام واجتمعت كلمة العرب على التوحيد نهضوا لنشر لواء الاسلام ففتحوا الامصار وامتدت فتوحاتهم حتى رفرت راياتهم على ضفاف الكنج شرقا وشواطئ المحيط الاطلسي غربا وضفاف نهر لوراشمالا واواسط افريقيا جنوبا وقد وجدت شعوب تلك الامصار في سماحة الاسلام ملاذا لها ومنقدا اذ غمرها ضياؤه فأخرجها من دياجير الظلام وخلصها من ربة الخرافات والبدع والمعتقدات الزائفة فازدهرت فيها الحياة وعمها الرخاء .

وقد دخل الاسلام الى كشمير تدريجيا دون اكرامه عندما رأى حكامها وسكانها في الدين الاسلامي الخلاص من الترهات والخرافات التي كانت سائدة بينهم وجاء التحول الكبير الى الاسلام في كشمير في النصف الثاني

ومن هذه الامصار : كشمير الهيميلة ذلك الوادي الفسيح الخصب في السفح الشمالي الغربي من جبال هملايا والتي تعتبر بمنظرها الطبيعية الخلابة عروس شبه القارة الهندية .



من القرن الرابع عشر الميلادي . وترجع فتوحات المسلمين لبلاد الهند الى عهد بعيد فقد بدأ أول هذه الفتوحات بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر عاما ، ومن ثم أخذ سيل العرب يتدفق على تلك البلاد .

● وعدد سكان كشمير اليوم حوالي ٧ مليون ونصف منهم ٢ مليون ونصف يعيشون في كشمير والباقيون في بلاد كشمير المحتلة ويشكل المسلمون نسبة ٨٣٪ في هذه البلاد وكانت البلاد مستقلة آمنة مطمئنة حتى عام ١٩٤٧ حيث استقلت الهند وبدأت الحكومة الهندية تمارس انظلم وتتعدي على المسلمين وما تزال . . فقتلت الآلاف من الشباب المجاهد من أجل استقلال بلاد كشمير وهدمت بيوتهم ونهبت أموالهم وانتهكت أعراض نسائهم ويتم أطفالهم أما من احتج منهم فقد أحيل إلى غياهب السجون إلى أجل غير مسمى وفعلت ذلك كله باسم الديمقراطية والتي يعبر بها عن الاستعمار الهندوكوي على المسلمين .

وفي عام ١٩٤٦ أسس مسلمو هذه البلاد ( الجماعة الإسلامية ) ليحافظ المسلمون على تقاليدهم الإسلامية السمحة الخالصة من شوائب البدع ولمواجهة إجراءات الحكومة الهندية واعتداءاتها على المسلمين بهدف القضاء على حضارة الإسلام ثم على المسلمين . واتخذ زعماء الجماعة الإسلامية خطة مستقلة ودستورا خاصا بهم بعيدا عن الجماعتين الإسلاميتين في كل من الهند والباكستان .

وحددوا بذلك أهدافا رئيسية منها : الإيمان بشهادة الإله الإله بكل معانيها والإيمان برسالة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من الأحكام والهدى . وأخذت تدعو العالم كله للالتقاء بها بنفض النظر عن الأحساب والأنساب والقوميّات والأديان والألوان . . الخ .

● وكان للجماعة أهداف أخرى خيرية من أجل الارتفاع بالمستوى الأخلاقي للمسلمين لايمانها بأن للأفراد أهمية كبرى في تشكيل المجتمع المسلم ولا يزال ٥٥٠ عضواً من

أعضائها يدربون أنفسهم للقيام بهذه المهمة الكبرى .

أيضا أسست الجماعة ما أسمته بـ ( الوقف الخيري العام ) لدعم الفقراء بصفة عامة مع اختلاف أديانهم ودعم المبشرين في الحوادث والآفات وجمع التبرعات المالية من أصحاب الثروة لدعم عائلات الضحايا واليتام بالإضافة إلى منح أخرى تقدمها لطلبة العلم في شكل وظائف مالية .

وتهتم الجماعة بشكل مرموق بالندوات والمحاضرات في الجامعات والمدارس وفي مختلف العلوم وكذلك بإقامة الحفلات العامة للمسلمين ووضع الحلول لمشكلات العصر . وللجماعة نشاط آخر يتمثل في تأسيس عدد من المدارس الثانوية بلغت ١٣٥ مدرسة تضم ١٧ ألف طالب بدعم مالي من أصحاب الثروة لتعليم الدين ونشر اللغة العربية مع العلوم الحديثة . ومع كل هذا لم تعتمد الحكومة هذه المدارس رغم طلب الجماعة ذلك .

وكذلك أقامت معهدا للنشر والإعلام الإسلامي وطبعت فيه كتباً إسلامية للشباب والطلبة وأصدرت مجلات وجراند يومية بجهود ذاتية من المسلمين ودون مساعدة من قبل الحكومة رغم ما عانت من مشكلات في قلة الورق لكنها استطاعت أن تصمد وتزيد طبعاتها بدافع من الأمانة الصحفية .

● وفوق كل ذلك أنشأت مطبعة ( الفلاح ) وأقامت ( دار الأوقاف ) حيث وقف أصحاب الثروة أموالهم وأراضيهم ومبانيهم على الجماعة بأشراف لجنة ترتيب وتنظيم للمصارف الموقوفة التي أتاحت الفرصة لإنشاء مدارس لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم في أنحاء البلاد .

واراء زعماء الجماعة مواجهة الحكومة الهندية في خداعها السياسي في فترة الانتخابات فاتفق المجلس الاستشاري على الاشتراك في الانتخابات السياسية عام ١٩٦٧ وعرفت الناس معاني الديمقراطية ورغبتهم فيها وفي عام ١٩٧٠ . . .

عندما اشتركت الجماعة في انتخابات البرلمان الهندي هددتها الحكومة وألقت بعدد من أعضائها في السجون بحجج ظالمة ومع ذلك حصلت على ٤٨٪ من الأصوات وتكرر ذلك في عام ١٩٧١ فقامت الحكومة بعزل عدد من أعضاء الجماعة من مناصبهم ووظائفهم الحكومية ومع هذا فاز أعضاؤها بخمسة مقاعد بالمجلس وصارت حزبا معارضا للحكومة .

ثم أرادت الحكومة اتخاذ قوانين ضد أحكام الإسلام تتمثل في اجازة اسقاط الحمل وإباحة الخمر فاحتجت الجماعة ضدها وأقامت مظاهرات عنيفة .

ولما رأت الحكومة أن الجماعة قد حازت قبولاً عاماً في كشمير بناء على ما ثبت في نسبة الأصوات الناجمة أصدرت حظراً ضدها وألقت بالآلاف من أعضائها وأغلقت مكاتبها ومدارسها وحرمت الأبناء من طلب العلم وأغلقت مطبعة الجماعة ونسخت الجرائد والمجلات وأعلنت أنها لم تحظر نشاط أي جماعة سياسية في الوقت الذي حظرت فيه كل نشاط الجماعة الإسلامية في بلاد كشمير .

● أنها رسالة مفتوحة إلى رواد الفكر العالمي وقادة العالم الإسلامي لوقف الحكومة الهندية عند حدها والضبط عليها لالغاء الحظر على الجماعة الإسلامية وكذلك وقف اعتداءاتها على الإسلام والمسلمين ومنع وسائل فرصة عملية التعقيم عليهم إجبارياً وحرمانهم من الوظائف الحكومية وغصب الأراضي والحقول وتملك المدارس والمعاهد العلمية والغاء حقوق الإنسانية بما أجرته من تغيير في الدستور الهندي .

نرجو ذلك حتى تستمر راية الإسلام خفاقة عالية تظل أبناءه في كل مكان بالعدالة والحرية والسلام .



# نظراتنا في

وان هذه الوضعية كما انشأتها ظروف القمع والتآمر على الاسلام — يمكن تلخيصها كما يلي .  
١ — هياكل رسمية متفتتة لنشاطات اسلامية فيها رواسب من بقايا عهد القهر والقمع والتشويه والاذلال .

٢ — هياكل رسمية لمنظمات تنسب للاسلام ، اسست بارادة خلفية لخدمة اغراض معينة .  
٣ — مبادرات فردية ناشئة طيبة حافظها الشعور بواجب الدعوة ولكن بدون استيعاب كاف لاساليب العمل الناجع .

٤ — مبادرات لاعادة بناء حركات اسلامية اصيلة بذلت وتبذل امتحنت وتمتحن ، وهي مبادرات مخرصة محتاجة الى المؤازرة والتشجيع ، كي تضرب بجذورها بين جماهير الامة من جديد ، وتخرق حواجز المؤامرات والمعاكسات وتعود الى توجيه المجتمع وريادته .

هذه الظواهر تكاد تكون عامة ، وتكتسي حدة متفاوتة باختلاف ظروف الاقطار وطبيعة الممارك العقائدية داخلها ولهذا نستطيع تقسيم اقطار الاسلام من حيث وجود العمل الاسلامي وعدمه الى ثلاث مناطق :

١ — مناطق بها هيئات رسمية لها تاريخها المجيد ولكن ظروفها الحالية لا تسمح لها بمواجهة التنظيمات الجاهلية القائمة لهدم الاسلام .

٢ — مناطق بها جماعات منظمة ناشئة ، ولكنها محاصرة بظروف وملابسات داخلية وخارجية لا مجال الان لذكرها .

٣ — مناطق الفراغ . وهذه حالة بعض الاقطار التي لا توجد بها هيئات رسمية ولا جماعات منظمة في القاعدة . وهي حالة لا يمكن اعتبارها سلبية ، بل يمكن ان يكون العمل فيها اسهل مما هو عليه في الحالتين الاوليين .

ونظرا لما للعمل الجاد من اهمية تجعله اداة ضرورية لتحقيق اهدافنا الاسلامية فانه من اللازم

النشاطات الحالية المبنية على التجمعات العامة غير كافية لمباشرة عملية اعادة كلمة الاسلام وراية المسلمين . .

ونؤكد في هذه الحلقة ان تجاهل تلك الحقيقة يؤدي الى عدة سلبيات . من اهمها :

١ — الضعف التربوي والفكري لدى الاسلاميين  
٢ — سهولة تسلل العناصر المخربة الى العمل الاسلامي ، بقصد افتعال الازمات ، وتحويل الدعاة عن العمل الاسلامي الجدي .

٣ — عدم استقرار حيوية العمل الاسلامي ، بسبب تغير عدد الحاضرين في التجمعات ، حسب الاحداث والظروف السياسية والمرغبات المتنوعة .  
٤ — عدم توفر جهاز علمي كفؤ يسهر على تنفيذ القرارات والمشاريع ، مما يؤدي الى التردد في اخذ المبادرات التي يقتضيها التطبيق ، فيصاب العمل الاسلامي بالضعف والانحلال والتخاذل . ولكل هذا ، ارى ان العمل الاسلامي المضبوط هو :

— الاطار القوي الذي يضمن القوة التربوية والفكرية والوسائل المرنة التي تسمح باداء واجبات العمل في كل الظروف . هذا الاطار هو الذي يمكن الحركة من تكوين تيار جماهيري يؤازرها ويمدها بالاعضاء .

هو البعد الثالث — بعد البعد التربوي والبعد الفكري — الذي يواجه مبادرات الخصوم بفعالية وسرعة .

لذلك ، واعتبارا لما للعمل العلمي المنظم من اهمية وحيوية ، فان من واجبنا — هنا — ان نلقي نظرات مبدئية تحدد بعض منطلقاته واتيقاته ووسائل انجازه .

لكن هذا التحديد ، ما كان له ، ولن يكون ، ان ينطلق من فراغ . . لا بد له من ان ينطلق عبر الوضعية الحالية للعمل الاسلامي في اقطار الاسلام .

# العقل العمل الاسلامي

العجب : ان اختك وختنك قد صبوا ، وتركنا دينك . فمشى عمر فأتاهما وعندهما خباب ، فلما سمع عمر توارى في البيت فدخل ، فقال : ما هذه الهيمنة ؟ وكانوا يقرؤون « طه » . . . قالا : ما عدا حديثا تحدثناه بيننا . قال : فلعلكما صبوتما ؟ قال ختته : يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عليه عمر فوطئه وطئا شديدا ، فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها ، فنفحها بيده ، فدمى وجهها . فقالت وهي غضبي ان كان الحق في غير دينك ، اني اشهد ان لا اله الا الله . وأن محمدا عبده ورسوله فقال عمر : أعطوني الكتاب الذي عندكم فأقرأه . وكان عمر يقرأ الكتاب ، فقالت اخته : انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل وتوضأ ، فقام وتوضأ ، ثم اخذ الكتاب

فقرأ « طه » حتى اذا اتى قوله تعالى : ( انني انا الله لا اله الا انا ، فاعبدي واقم الصلاة لذكري ) قال عمر : ( دلوني على محمد ) فلما سمع خباب قول عمر : خرج . . . الخ ) .  
وفي رواية اخرى تصف اسلام عمر بن الخطاب انه لما قرأ « طه » تعظم في صدره فأسلم وسأل عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت له اخته انه في دار الارقم بن ابي الارقم ، يقول عمر : فأتيته فضربت الباب فاستجمع القوم ، وقال لهم حمزة ما لكم . فقالوا : عمر . قال : عمر ، افتحوا له الباب فان أقبل قبلناه وان أدير قتلناه . فسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج فتشهد عمر ، فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد ، قلت يا رسول الله . السنا على الحق ؟ قال : بلى . قلت فيم التخفي ؟ فخرجنا صفيين . . . الخ ( المصدر نفسه ص ٨٥ ) .  
ثم جعل الله سبحانه الدعوة جهرية سلمية صامدة محتسبة ، فاذا عذب آل ياسر لم يكن توجيههم الا الى الصبر ( صبوا آل ياسر ، فان موعدكم الجنة ) .

ان يحدد شكل لعمل اسلامي مضبوط يبني على أسس شرعية ، ويحقق الانسجام المطلوب بين الدعوة ويجعلهم يصدرن في تحركاتهم عن نظرة واضحة محددة ، وينطلقون الى العمل بتناسق وتآزر وتكامل .

ونحن اذا ما استقرانا سيرة الرسول الكريم . صلى الله عليه وسلم وجدنا ان عمله كان يسير على خطين :

**١ - خط الدعوة المكثفة والتربية المركزة والعمل الهادي . . .** مثل الذي كان في دار الارقم بن ابي الارقم . وقد تفضل الله سبحانه ، برسم أسلوب هذا الخط ومراحله ، ووسائله :

فجعل اول اسلوبه قراءة باسم الله ، وتفكيراً في اسرار خلق الله ، واستكناها لعظمة كرم الله وبديع صنعه وواسع علمه : ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق . . . الآية ) ثم مجاهدة وتهجد وتجردا لله وتلاوة لكتابيه ، واستعدادا لتكاليف الدعوة ( يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ، انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ) ( المزمّل من ١ الى ٥ ) . ثم قياما بأعباء الدعوة انذارا وتبشيرا وتعظيما لله وتوقيرا ، وهجرا للرجز وتطهيرا : ( يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ) . . . ( المدثر من ١ الى ٥ ) .

وجعل الدعوة المكثفة والتربية المركزة في مراحلها : خاصة في دار الارقم بن ابي الارقم وفي بعض المساكن الاخرى مثل بيت فاطمة بنت الخطاب : ( جاء في مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب - ص ١٠٣ - : ان عمر خرج متقلدا سيفه ، فلقيه رجل من بني زهرة فقال ابن تميم يا عمر ؟ قال اريد ان اقتل محمدا . فقال وكيف من بني هاشم ومن بني زهرة ، وقد قتلت محمدا ؟ قال : ما اراك الا صبوت ، قال : افلا ادلك على

## نظرات في فقه العمل الإسلامي



وإذا أودى الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يكن له بد من الثبات والصبر : ( في رواية البخاري عن عتبة ، قال : سألت عبد الله بن عمرو ابن العاص فقلت أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي ، إذ قبل عتبة بن أبي معيط فخنقه خنقا شديدا ، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : اتقتلون رجلا يقول ربي الله .. ) .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف للدعوة ( فلم ير من يؤوى ، ولم ير ناصرا . ونالوه مع ذلك بأشد الأذى ، ونالوا منه ما لم ينل منه قومه .. وقالوا : أخرج من بلادنا ، وأغروا به سفهاءهم ، فرجموا عراقبيه بالحجارة حتى أختضب نعلاه بالدماء ) ومع ذلك يقول الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - عندما أرسل إليه في أمر تعذيبهم ( بل استأني بهم . لعل الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله ، لا يشرك به شيئا ) .

ثم أذن الله بالدفاع من أول عهد المسلمين بالمدينة ( المرحلة المدنية الأولى ) وقد أذن بالقتال في هذه المرحلة بقوله : ( أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير .. - الحج - ) ( وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ، واجعل لنا من لندك وليا ، واجعل لنا من لندك نصيرا - الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ، فقاتلوا أولياء الشيطان أن كيد الشيطان كان ضعيفا ( النساء ٧٥ - ٧٦ ) . ثم أمر الله المسلمين بالجهاد العام ضد أعداء الله ، قال الله سبحانه ( كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - بعد غزوة الأحزاب : ( إن أنفروهم ولا يغزونا ... نحن نسير إليهم .. ) ( ولما دخل الرسول - عليه الصلاة والسلام -

المدينة حين أنصرف من الخندق هو وأصحابه ، ووضعوا السلاح ، جاء جبريل حين اغتسل وهو ينفذ الغبار عن رأسه فقال : وقد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعناها . أخرج إليهم . فقال : إلى أين ؟ قال : ها هنا وأشار بيده إلى

بني قريظة ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ) . ثم عين - الرسول - صلى الله عليه وسلم - الوسائل العملية لدعوة ، فجعلها وسيلتين في أول الأمر : الوحدة الأولى : ( الأسرة الجماعية ) . وجعل على رأس كل وحدة نقيبا ، ودار الأرقم ابن أبي الأرقم .

وقد أكدت التطبيقات النبوية شأن الوحدة العملية وأهمية تربية أعضائها ، كما ثبت أن الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - كان في أول الدعوة يجمع أتباعه - رضي الله عنهم - في دار الأرقم بن أبي الأرقم وأن بعض الصحابة كانوا يجتمعون في البيوت للتعلم وتلاوة القرآن ويخرجون جماعات إلى شعاب مكة للصلاة ، وإثارة عين للانصار نقيباً يوم البيعة الكبرى .

ب - خط العمل الموازي المعتمد على الدعوة العامة والوسائل المساعدة على تخفيف ضغط الجاهليين وكسر شوكتهم ، وتخذيل صفوفهم واقتحام تجمعاتهم ومقارعتهم بالحجة والبرهان ، والخروج إلى أحياء العرب وقبائلها واتخاذها روافد للعمل الإسلامي ، وكسب الانصار ، للاحاقهم بيوقة الانصهار ( الجماعة ) . والأدلة على ذلك كثيرة ومتنوعة لا مجال لحصرها ، من ذلك :

١ - إرسال الرسول - صلى الله عليه وسلم - حذيفة بن اليمان إلى معسكر المشركين في غزوة الأحزاب يأتيه بأخبارهم .

٢ - إرساله نعيم بن مسعود داهية الخندق الذي أخفى إسلامه وتوجه إلى معسكر المشركين - الأحزاب - وخذل بينهم ، وثبط قوماً عن قوم فاختلفت كلمتهم .

وهكذا نرى أن العمل النبوي كان على واجهتين : ١ - واجهة العمل الرئيسي المرتكز على التربية المكثفة المركزة بواسطة الجماعة .

٢ - واجهة العمل الموازي المرتكز على الدعوة العامة ، ومحاولة كسب الانصار للاحاقهم بيوقة الانصهار الإسلامي .

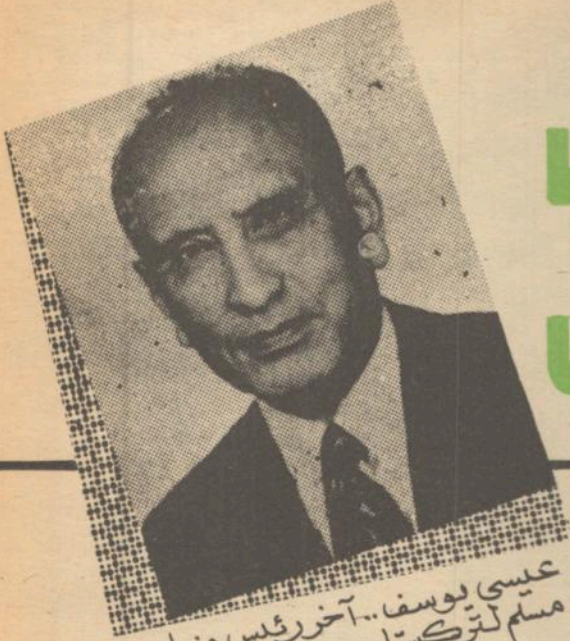
### ١ - الجماعة في العمل الإسلامي

إن الجماعة أو الأسرة تمتاز على نظام التجمعات العامة المائعة بفعاليتها في جميع المراحل التي تواجه العمل الإسلامي : مرحلة التكوين والتربية والنشوء ، ومرحلة الصمود والدفاع ، ومرحلة اتخاذ المبادرات لنشر الإسلام والاستعلاء على الكفر .

وفي ظروفنا الحالية بتعقيداتها الاجتماعية ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والعملية وتنوع ضروب النشاط الإنساني نعتقد في ميدان التطبيق العملي أنه من الضروري استخدام الأسلوب النبوي في التكوين والبناء .

وفي مجال العمل العام نستطيع - وفق التصور الإسلامي الرحب - أن نجتمع الأمة على عقيدة التوحيد وكرائم الأعمال ومقاصد الإسلام . ولقد أتاح الله من الوسائل ما يعين على ذلك .

# الاتجاه الذري الصينجي



عيسى يوسف... آخر رئيس وزراء  
مسلم لتركستان الشرقية

وعلاقتهم  
باحلال الصين لـ :

## تركستان الشرقية المسلمة

### تركستان

صاين . وهي بذلك مصانة من اي هجوم جوي .  
وهي بذلك ايضا لا تصيبها الصواريخ الذرية .  
وتركستان الشرقية - هذا البلد الاسلامي مهد  
عدة حضارات ودول اسلامية عظيمة - تملك اغنى  
واجود انواع اليورانيوم في العالم . ويقدر رصيد  
اليورانيوم فيه بأكثر من ١٢ تريليون واليورانيوم  
هو المادة الاساسية في الإنتاج الذري، واليورانيوم  
الذي تملكه الصين الشعبية يستخرج من ستة  
مناجم تقع كلها في تركستان الشرقية .

الشرقية بلد اسلامي تحلله الصين  
الشعبية منذ عام ١٩٤٩ . ولصين الشعبية  
عدة دوافع في احتلالها لهذا القطر الاسلامي . ومن  
هذه الدوافع العداء التقليدي القديم بين الصينيين  
وبين اترك تركستان الشرقية . كما ان تركستان  
الشرقية من الناحية الجغرافية لها استراتيجية  
حساسة فهي بعيدة عن البحار المفتوحة وهي  
بذلك تكون حوضا مغلقا تحيطه الجبال العاليه  
مثل الهملايا وتراقورم وقويين لون والساي

# الانتاج الذري الصيني وعلاقت باحلال الصين لتركستان الشرقية المسلمة



## خريطة تركستان الشرقية

21

« احتياطي بترولي ضخم » يتفوق على احتياطي بترول الشرق الاوسط ، كما تملك مناجم معدنية لا تنضب ندرك السبب في ان الخبراء الدوليين يعتبرون ان تركستان الشرقية هي عصب اقتصاد الصين الشعبية وعصب صناعاتها الثقيلة وقبل هذا عصب انتاجها الذري والاساس في انتاج القنبلة الذرية الصينية وكل الانتاج الذري الصيني.

ولا شك ان تركستان تعتبر مركز الصناعات الحربية للصين الشعبية ، كما تعتبر هذه البلاد الاسلامية مخزنا للأسلحة الصينية .

لهذه الدوافع وغيرها تتمسك الصين الشعبية باحتلالها لهذه البلاد الاسلامية . بدأت القوات الشيوعية — بأمر ماوتسي تونغ عام ١٩٤٩ — باحتلال تركستان الشرقية . فقامت القوات الصينية الشيوعية اول ما قامت بالقبض على

والصواريخ الصينية ذات الرؤوس الذرية والتي تقوم الصين الشعبية بانتاجها الان ، يتم انتاجها وتصنيعها في المركز الذري الموجود في حوض لوبون وهو ايضا في تركستان الشرقية . وفي تركستان الشرقية ايضا تنتج الصين الشعبية الصواريخ الباليستيك عابرة القارات .

يقول عالم الذرة الامريكى رالف راب « ان عدد هذه الصواريخ التي تنتجها الصين الشعبية سيصل عام ١٩٨٠ الى الف صاروخ ، وهذا يعني ان انتاج الصين سيفوق انتاج الولايات المتحدة الامريكية من نفس الصواريخ وفي نفس العام اي ١٩٨٠ اكثر من خمسة اضعاف » .

فاذا ما علمنا ان تركستان الشرقية وهي مستعمرة صينية ( وتسمى بالالفة الصينية سينكيانج اي المستعمرة الملحقة حديثا ) تملك

وفي عام ١٩٥١ طبقت سلطة الاحتلال قانون « الإصلاح الزراعي في تركستان الشرقية » وقالت ان هدف السلطة الصينية من هذا القانون هو « تمليك الاراضي للمعدمين والانتقام للعمال الزراعيين والفقراء من اصحاب الاراضي وتأمين كافة الامكانيات اللازمة في هذا السبيل » .

والحقيقة التي حدثت بعد ذلك ان الصين الشعبية ما قصدت بهذا القانون الا الاستيلاء على الاراضي الزراعية الخصبة من ايدي مسلمي تركستان الشرقية وتوزيعها على الصينيين الذين استجلبوا من الصين ووطنوا في تركستان الشرقية من مدنيين وعسكريين . وهدفت حكومة الصين الشعبية من هذا القانون ايضا ايجاد « صراع طبقي » بين الاثراك وايجاد عداء دموي بين اصحاب الاراضي . صحيح ان الصين الشعبية استطاعت في الفترة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٦٣ من استصلاح اراضي بلغت مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠٠٠ م الا انها وزعتها على المستعمرات الصينية التي انشأتها في تركستان الشرقية وعلى الجنود الصينيين الذين اطلق عليهم « جيش الانتاج » ووطنوا في البلاد .

وتم تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي تحت آلام افزع انواع التعذيب الذي مارسه السلطات الصينية ضد اصحاب الاراضي ومنها عملية تسمى « الدفن الاجباري » .

وقامت حكومة الصين بتطبيق عدة « فظائع » تحت اسماء مختلفة منها « حركة اعاده الحقوق المفتصبة » و « حركة مساندة كوريا ضد امريكا » و « حركة الإصلاح الفكري » و « حركة دفع الف زهرة تفتتح » وهي الحركة التي اعلنتها الحكومة لكي يعبر كل فرد عما يريد ، وعندما اختار شعب تركستان الاستقلال تحت راية الاسلام اذا بمدافع الجيش الصيني توجه اليه لتستشهد الالاف المؤلفة منه .

كانت اخر حركات سلطة الاحتلال الشيوعية لتركستان الشرقية - والمعروفة حتى الان اذ ان الصين تتبع سياسة تكتم اخبارها وعدم ايصالها الى العالم الخارجي - حركة الثورة الثقافية والتي كان اهم بنودها واولها . « القضاء على الدين » و « اعتبار الاسلام عملا خارجا على القانون » . وما زال شعب تركستان الشرقية المسلم يوالي كفاحه ضد الاحتلال الصيني الشيوعي وهو كفاح عنيف ويسقط منه الاف الشهداء وتتكتم الحكومة الصينية على ابناء هذه الثورات التي ترفع شعار الاسلام . ويتوجه شعب تركستان الشرقية الى الشعوب الاسلامية بأمل مسانده في كفاحه في سبيل الاستقلال .

رجال الدين ثم الزعماء الوطنيين والاغنياء المجاهدين واعدمتهم . ثم عمدت الى حصر ثروات شعب تركستان الشرقية من اموال واملاك و ثروات مختلفة ومنعت افراد الشعب من بيع ممتلكاتهم دون اذن مسبق من الحكومة الصينية ثم صدرت الاوامر الى افراد الشعب التركستاني الشرقي بايداع ارباحهم اليومية في بنك الحكومة يوما بيوم دون احتجاز اي قدر منه ، لذلك اعطت موظفي البنوك سلطة واسعة بدخول اماكن العمل والاستيلاء بالقوة على ارباح الناس وايداعها في البنوك بأنفسهم .

وكلفت الحكومة الصينية رسما فردا من كل اسرة برئاسة الاسرة ولم تراع في ذلك التكلفة ان كان هذا الرئيس كبيرا ام صغيرا رجلا ام امرأة ، واسندت الى هذا الرئيس مراقبة كل فرد من افراد اسرته في حديثه اليومي ونشاطه واكله وقرآته ومختلف نواحي الحياة الاخرى وتقديم تقرير بذلك الى مركز الشرطة التابع له .

وكونت سلطة الاحتلال الصينية جهاز « الاستماع والتفتت » وافراد هذا الجهاز كلفوا باخبار الشرطة بمختلف الوسائل عن النشاط العام للشعب باتجاهاته وتفكيره .

وكلفت سلطة الاحتلال كل فرد من افراد شعب تركستان بتقديم تقرير خاص عن نشاطه الشخصي وعن ثروته يقدمه الى مركز الشرطة التابع له مرة كل ثلاثة ايام . ومنع افراد الشعب من الانتقال من مكان الى اخر الا بتصريحين مسبقين من الجهة التابع لها وهو مركز الشرطة ، ومن مركز الشرطة الذي سينتقل اليه .

وأقامت ادارة الاحتلال جهاز اللجاسوسية شمل كل مناحي الحياة في تركستان الشرقية وفرضت الرقابة على البريد .

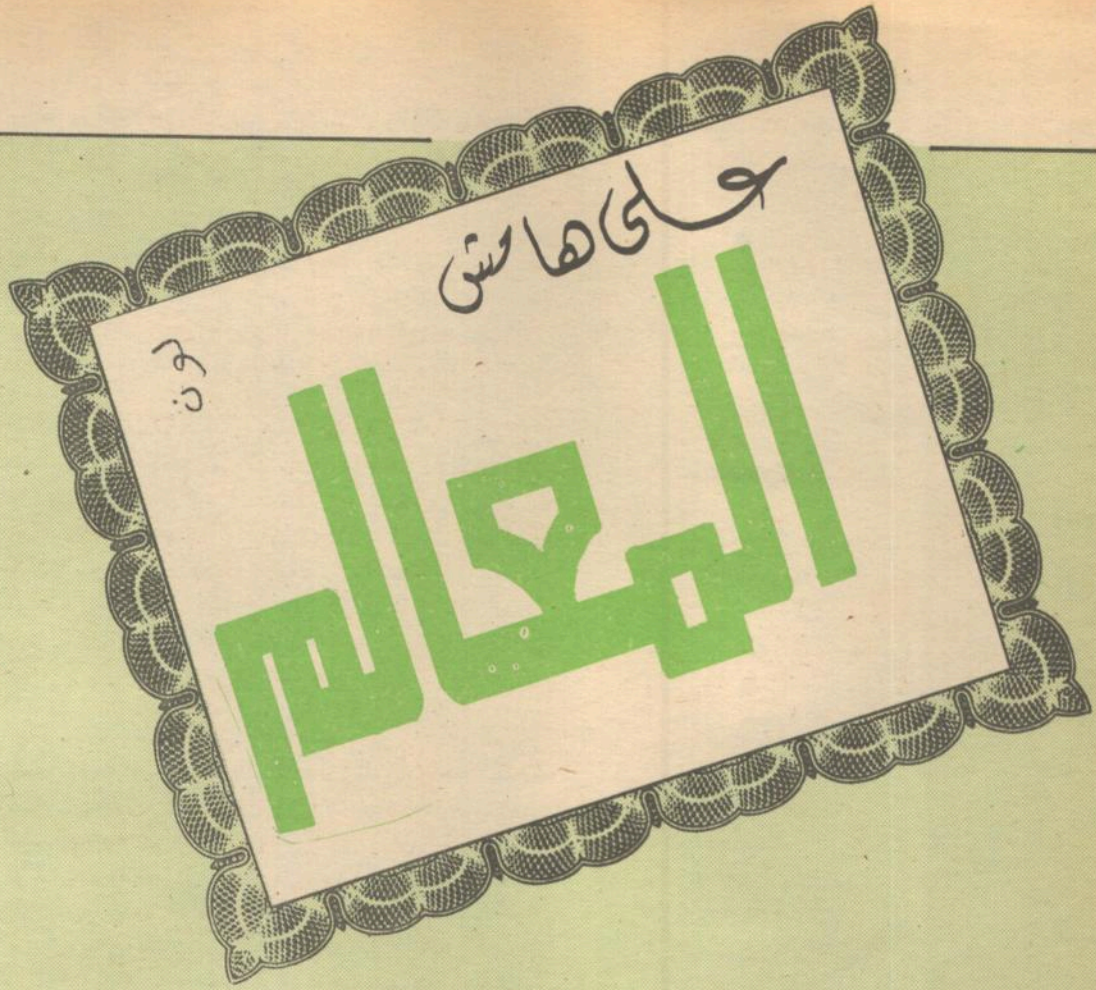
وقامت الحكومة الصينية بتصفية العناصر الرئيسية المضادة للشيوعية وقسمتهم على الاتي: - المعارضون للحكم الصيني واجراءاته والقائمون بالدعاية ضده .

- المحرضون على المقاومة المسلحة ضد الحكومة والحزب الشيوعي .

- المعارضون للحكومة في جمعها للفلال وفي تحصيلها الضرائب وفي فرضها للقوانين الجديدة . - العناصر التي يمكن ان تسبب اضرارا في التقارب بين الشعب التركستاني وحكومة الاحتلال .

ثم دعت حكومة الصين الشيوعية الشعب التركستاني الى نبذ القومية وكان القصد من هذه الدعوة ضرب الوطنيين المحليين الذين يثورون ضد الصين الشيوعية ، صراحة في الميادين وفي الشوارع .





## لماذا كتب الشهيد سيد قطب المعالم..؟

الاسلام في الحكم والعلاقات الخارجية وهي الناحية السياسية ، وعلى هذه الصورة تدرجت موضوعات هذا الكتاب القيم الذي حوى ثلاثة عشر موضوعا ، استقرت الاربعة الاولى منها فيما يخص العمل لدين الله سبحانه وصفات الدعاة وهو الجانب الحركي ، وشملت الموضوعات السبعة التي تليها الناحية الفكرية والسياسية لمفهوم الاسلام اما الموضوعان الخاتمان للكتاب فهما ثورة الجهاد لاعلاء كلمة الحق ورفع راية الاسلام ابتغاء مرضاة الله سبحانه . ولعل هذا التصور بالشكل المطروح يزيدنا احساسا بتوجيهات الكتاب وغرسه لمعنى الانطلاق والتحرك لا حصر الفهم في ندوات ومناقشات ونظريات .

٢ - عملية البعث الاسلامي : ان استعادة الحياة الاسلامية في جميع شؤون الحياة لهو امر عزيز على النفوس المحبة للخير والنفوس القلقة

● تصنيف موضوعات الكتاب : القينا نظرة في الحلقة الاولى من هذا الموضوع على تصدر كتاب المعالم على سائر قائمة الكتب الفكرية وذلك لمساحة انتشاره وسرعة نفاذ طبعته اضافة الى غرس المفاهيم عمليا بمعنى ان طرح الموضوعات اتخذ صورا حركية ذات فعالية ونشاط في واقع الحياة وتوضيحا لهذه النظرة والفكرة السابقة عن الكتاب نذكر تصنيف الموضوعات في عرض مفاهيم الاسلام ومتطلباته .

ان المفهوم الحقيقي والكامل للاسلام يكمن في ان هذا الدين له قضية كبيرة ينقل بها الناس الى الحياة التي تليق بهم ويخرجهم من الظلمات الى النور وذلك ما ان تستقر هذه القضية في وعي الناس وينصبغ بها سلوكهم وهو الجانب الحركي التنفيذي لتطبيق القضية المتمثلة في فهم معاني الاسلام وهي الناحية الفكرية والاحتكام الى



بقلم : صالح الراشد

## الحلقة الثانية

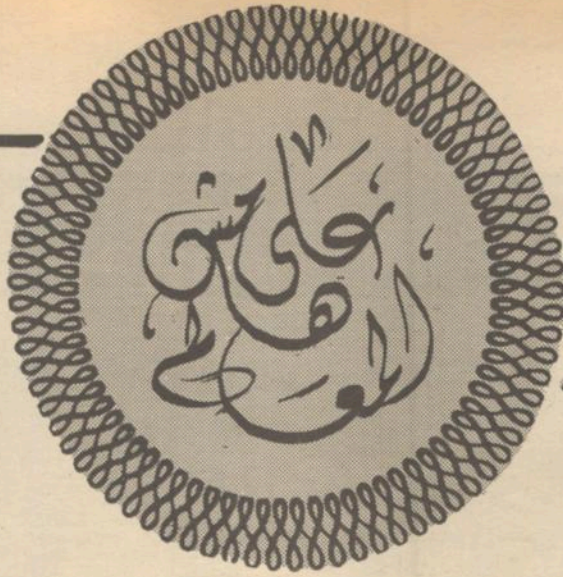
الله ينطلق بنا - كما سبق القول - راسماً خط عملية البعث الاسلامي بصورة تجمع الاشتات وتحيط بالشمول والكمال والعموم لهذا الدين الحنيف وتكون نظرتة انه لا بد من طليعة تحمل شعلة النور « انه لا بد من طليعة تعزم هذه العزيمة وتمضي في الارض . تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعاً » ص ٩ بهذا التعبير نظر الشهيد الى انطلاقة البعث الاسلامي كما صور ذلك في كتابه هذا الدين في فصله الاول ، مؤكداً ضرورة هذه الطليعة ، ولكن كيف تكون ؟ وما الذي قدمه سيد رحمة الله لهذه الطليعة ؟

● **صور الطليعة المؤمنة :** ليست طليعة الايمان مجردة من مؤهلات الحكمة والصلابة والجلد وانما ربت وتربي نفسها على كل متطلبات ذلك لانها بذلك الصورة تحقق مواصفاتها المطلوبة ، فليست الثقافة المجردة مهما ضخمت وكبرت واتسعت بكافية لنشر دين الله ، لان هذا الدين امانة اكبر امانة يحملها الانسان باعتبارها منهج حياته الكامل فاني ضل عنها سقط في الهاوية لذلك كان دور الكاتب الشهيد عظيماً ليس فقط بما كتب وقدم من تضحيات ولكن بثباته وشموخه على الطغاة فكان القدوة العملية التي تحثدى وكان شعلة النور التي تطفئ الظلام وكان صيحة الحق في وجه الظالمين ، ومن جهاده ذلك كانت هذه المقالات وكان كتاب المعالم وهكذا نرى اجابته عن سؤالنا : **لماذا كتب المعالم بقوله « لهذه الطليعة المرجوة المرتقبة كتبت « معالم في الطريق » هذا .** واكد انه لا بد لهذه الطليعة من « معالم تعرف منها طبيعة دورها ، وحقيقة وظيفتها وصلب غايتها ونقطة البدء في الرحلة الطويلة .. » ص ٩ . كما حدد في السطور التالية طريقة تعاملها مع الناس وبيان خصائصها وكل ما يتعلق بذلك من مهمات وامور فصلها في الفصول التالية من الكتاب .

● **حقيقية جيل الصحابة :** يناقش الشهيد رحمه الله نشأة جيل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وكيف ان ذلك الجيل تميز في التاريخ تميزاً ليس له مثيل ولم يكن له من بعده في العصور التالية نظير ، وكان منطلقه من حديث سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم .. الخ الحديث . » ويركز رحمة الله عليه على صفاء ذلك الجيل وصلابته معلقاً



من الاضطرابات السياسية والفكرية والاجتماعية والنفوس التي سنمت هذا الواقع الاليم المرير ، وينطلق بنا الكاتب الشهيد الى صياغة دقيقة لعملية البعث الاسلامي ، مختلفاً عن كثير من مفكري هذا العصر الذين يرون ان سيادة الاسلام تتم باستيعاب افراده لمعاني الخير وحسب او انها يمكن ان تتم باقامة مجامع ومؤسسات علمية للتعريف بهذا الدين او بايجاد الوعي السياسي متركزاً في القوة المسيطرة حتى اذا ما تم ذلك انساح الامر على عامة الناس ، او انه يمكن ان يتم الاسلام قولاً وعملاً بفرض الاخلاق الحميدة او المعاني العبادية او طبع وتوزيع كتب الاسلام وبالذات القديمة منها عن طريق احياء التراث الاسلامي كما يذهب البعض معلقاً املاً كبيراً على عقد الندوات والمؤتمرات بل لعل هناك من يرى ان اقامة معرض للنقوش الاسلامية وما شابه امر يفتخر ويعتز به المسلمون وكان مثل هذه الاشياء القديمة السابقة وخاصة المؤتمرات منها ستحقق انجذاب الناس للاسلام وكان الاقتناع بهذا الدين كاف بوصفهم انهم المسلمون دون دراية ان الاسلام لا يعرف التصدر ولا الالتساب الكبيرة من غير التزام بالاتباع الحرفي لمعانيه وتعاليمه السامية ، وهكذا تذهب نظرات كثير من المفكرين متمثلة في كثير منها ايضا في جماعات ن المسلمين بين مد وجزر اما صاحب المعالم رحمه



سبحانه بحفظ القرآن الكريم ولعل نظرة الشهيد رحمه الله نابعة لا من استمرارية المنهج الإسلامي وامكان ايجاده مرة أخرى فحسب ولكنها تعتبر ضربة قاصمة لأولئك الذين يركزون على دور الرسول صلى الله عليه وسلم الدور العظيم الذي قام به مغفلين جانب القرآن الكريم واهمية تأثيره قائلين للناس بالتصريح او بالتلميح أن دور الاسلام كان بنهضة الرسول صلى الله عليه وسلم وانتهى بعد ذلك انتهى ، ونحن نذكر للشهيد كلمته انجيدة وهي « الاسلام يكافح » في كتابه دراسات اسلامية ،

وهي توضيحه لدور الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك بيانه عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في تفسيره لسورة الكوثر وبذلك فان كلمات الشهيد رحمه الله في المعالم التي تؤكد المنبع الاول بأنه القرآن الكريم ليس معناه اغفال دور الرسول عليه الصلاة والسلام وانما بيان لحقيقة التبوع الاول اذ يقول الكاتب رحمه الله « ان هذا القرآن لا يمنح كنوزه الا لمن يقبل عليه بهذه الروح . روح المعرفة المنشئة للعمل ، وانه لم يجيء ليكون كتاب مناع عقلي ، ولا كتاب ادب وفن ، ولا كتاب قصة وتاريخ — وان كان هذا كله من محتوياته — انما جاء ليكون منهاج حياة . منهاجا الهييا خالصا . » وقد تلقاه الصحابة رضي الله عنهم بشعور التنفيذ العملي وكان يفتح لهم « آفاقا من المتاع وافاقا من المعرفة ، لم تكن لتفتح عليهم لو انهم قصدوا اليه

بشعور البحث والدراسة والاطلاع ، ... الخ » ص ١٥ وهكذا نقف على أرض لا تغور من الفهم الراسخ في بعث جيل جديد بهدى هذا الكتاب العظيم الحكيم الذي كان ميزانا للعمل وميزانا لسائر السلوك والتصرفات .

وجوده بسبب اصيل تفاعل مع النفس البشرية مبينا ان شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما لها من اهمية وهيبة وعظمة مع ذلك لم تكن هي السبب الاساسي في وجود هذا الجيل اذن فما السبب في ايجاده ؟ انه لا بد ان يكون سببا يملك مقدرة البقاء والاستمرار كي يوجد اجيالا كجيل الصحابة ، وسببا تكفل الله بحفظه جل وعلا ، انه القرآن الكريم النبع الاول الذي على مائدته وفي مدرسته يمكن ان يتربى الناس ويمكنهم ان يعرفوا حقيقة وجودهم وما بعد هذا الوجود . فكيف كانت التربية على نهجه الكريم ؟ ولم نحنا الكاتب الكريم رحمه الله هذا المنحى ؟ وهل منحاه هذا يقلل من سبب وجود الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الجيل ؟ ...

● **النبع الاول للتربية :** ربى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اصحابه على تشرب معاني القرآن الكريم وجعله المرجع الاول والاخير في شؤون حياتهم فكان هو الدستور وكان هو الثقافه وكان هو المنهج العملي فقد « كان خلقه القرآن » كما روت عنه عائشة رضي الله عنها هذا الحديث الثابت ، وانه مرة رأى ابن الخطاب رضي الله عنه يقرأ صحيفة من التوراة فقال له : « انه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني » . وهكذا اخذ الشهيد رحمه الله يستشهد بالادلة والبراهين المنطقية الواقعية من انه كانت هناك ثقافات انذاك ولكنها لم تقدم للصحابة منهاجاصيلا اذن فالمنهج الاصيل والاساس هو كتاب الله هو القرآن الكريم ، ويذهب كاتبنا هذا المذهب توكيدا ان غيبة الرسول صلى الله عليه وسلم ليست هي السبب في فقدان ذلك الجيل والا لما تكفل الله

# استعادة واقع جيل الصحابة من جديد ..

● **العزلة الشعورية** : ان العمل هو الركن الاساس بعد الفهم في مجال الدعوة الى الله سبحانه وهذا الفهم العملي يزداد عمقا بصبه في قوالب كهصطلحات اساسية في الحركة الاسلامية ومن ذلك ما ساعد به الكاتب الشهيد من مد الحركة بمصطلحات بعيدة الاثر منها هذا المصطلح الفريد وهو « **العزلة الشعورية** » . وقد اشار لها في الفصل الاول وركز عليها بالتفصيل في الفصل الثاني « **جيل قرآني فريد** » ، باعتبارها العامل الثالث بعد القرآن الكريم وتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم معبرا عنها بقوله « **كانت هناك عزلة شعورية كاملة بين ماضي المسلم في جاهليته وحاضره في اسلامه ، تنشأ عنها عزلة كاملة في صلاته بالمجتمع الجاهلي من حوله وروابطه الاجتماعية ، فهو قد انفصل نهائيا من بيئته الجاهلية واتصل نهائيا ببيئته الاسلامية** » .

ص ١٧ وبهذه الصورة يكون ذلك الرجل من الصحابة ( حين يدخل في الاسلام يخلع على عتبه كل ماضيه في الجاهلية ، كان يشعر في اللحظة التي يجيء فيها الى الاسلام انه يبدأ عهدا جديدا ، منفصلا كل الانفصال عن حياته التي عاشها في الجاهلية . وكان يقف من كل ما عهده في جاهليته موقف المستريب الشاك الحذر المتخوف ، الذي يحس ان كل هذا رجس لا يصلح للاسلام ! وبهذا الاحساس كان يتلقى هدى الاسلام الجديد ، فاذا غلبته نفسه مرة ، واذا جذبته عاداته مرة ، واذا ضعف عن تكاليف الاسلام مرة ... شعر في الحال بالاثم والخطيئة) ص ١٦ ان توكيد الشهيد رحمه الله على اقرار مصطلح الجاهلية في السطور السابقة وفي سائر كتابه لا يعني انها مجرد الفترة السابقة قبل الاسلام - كما هو الاصطلاح التاريخي - وانما هي صورة الطيش والانفلات والعناد ومخالفة تعاليم الله سبحانه في كل عصر وفي كل حين وفي اي مكان وبقعة من بقاع العالم الفسيح وهذا يجعل المسلم يتخذ العزلة الشعورية بمعنى انه مع الناس في تحركه لكن قلبه وفكره واتجاهه هو لله سبحانه وليس معناه ان العزلة انفراد او انها تقية ولكنها دعوة بالحكمة وتصرف بالوعي والاتزان .

● **حركة التغيير** : ان الانسلاخ وخلق رداء الجاهلية امر ضروري لبداية السير في دعوة الله سبحانه لذلك فقد كانت كلمات الشهيد رحمه الله تصرخ رافعة النداء الى التحرك والعمل اذ يقول عن المسلم وقت ايمانه انذاك « **ولم يكن هناك الا ما يلقاه المسلم من اذى وقتة ، ولكنه هو في ذات نفسه قد عزم وانتهى ..** » ص ١٧ . ثم يصف واقع اليوم وصفا دقيقا يجعل الفيور يدرك ابعاد تلك الكلمات فيقول « **نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الاسلام او اظلم . كل ما حولنا جاهلية .. تصورات الناس وعقائدهم ، عاداتهم وتقاليدهم ، موارد ثقافتهم فنونهم وادابهم ، شرائعهم وقوانينهم ، حتى الكثير مما نحسبه ثقافة اسلامية ، ومراجع اسلامية ، وفلسفة اسلامية ، وتفكير اسلاميا .. هو كذلك من صنع الجاهلية !** » ان العبارة الاخيرة لا يدعها الشهيد تائهة بلا تحديد فيركز عباراته على طريقة وكيفية انشاء جيل الصحابة من جديد وذلك بأن نتجرد ابتداء من كل مؤثرات الجاهلية التي نعيش فيها ونستمد منها . « **ولا بد ان نرجع اليه ( القرآن ) حين نرجع - بشعور التلقي للتنفيذ والعمل ، لا بشعور الدراسة والمتاع** » . ص ١٨ . ومن ثم يكشف الشهيد حقيقة حركة العمل بأنها تغيير واقع هذا المجتمع وان « **مهمتنا هي تغيير هذا الواقع الجاهلي من اساسه . هذا الواقع الذي يصطدم اصطداما اساسيا بالمنهج الاسلامي ، وبالتصور الاسلامي ، والذي يجرنا بالقهر والضغط ان نعيش كما يريد لنا المنهج الالهي ان نعيش** » . ص ١٩ ويصل بنا رحمة الله عليه الى خطوات الاستعلاء على الأوضاع الجاهلية كي يتحقق التغيير بصورة تربوية عملية لا نظرية فكرية ، فاولى الخطوات هي الاستعلاء ، لا ان نعدل ولا ان نوازن فليس هناك لقاء في منتصف

الطريق وانما هناك مفرق طريق دون اختيار منا لان ذلك امر الله سبحانه ومنهجه الحكيم وبذلك يمكننا ان ندرك طبيعة منهجنا « **وطبيعة موقفنا ، وطبيعة الطريق الذي لا بد ان نسلكه للخروج من الجاهلية كما خرج ذلك الجيل المميز الفريد ..** » ص ١٩ .

# الشيخ عبد الحميد كشك

يرد على

مصطفى محمود

من هو  
السايق  
الذي يستحق  
القطم  
البيد

نشرت مجلة صباح الخير مؤخرًا، مقالًا للدكتور مصطفى محمود تضمن رأيا لمستشار في تفسير الآية الكريمة « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » بين فيه ان الآية تعني السارق الذي تعود السرقة ولم يقف عند هذا الحد بل تجاوزه الى الآية الكريمة « والزانية والزانة فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » ..

فقال ان الزاني الذي يجلد هو من اعترف الزنا وليس من ارتكبه مرة مضطرا واخذ يتخطى في قوله فقال : والدليل على ذلك ان الالف واللام هي التي تبين المعنى الذي يريده ، ولو كان يريد الله اي زان ، او اي سارق لقال : وزانية وزان وسارق وسارقة .

فتصدى له الشيخ الفاضل عبد الحميد عبد العزيز كشك في درس الجمعة رقم ٢٠٠ .

قال فيه مخاطبا الدكتور مصطفى محمود الذي احتفى بتفسير المستشار وسارع بتجيده والتهيل له فسطر ذلك المقال الذي نشر في مجلة صباح الخير القاهرية . فرد الشيخ قائلا :

انهم يريدون ، اكله الذئب اي اكله ذلك الحيوان المفترس .

الالف واللام قد تكون بمعنى المعهد . والمعهد قسمان ، عهد لفظي وعهد ذهني ، اي عهد ذكري وعهد ذهني . فالعهد الذكري كما في قوله تعالى : « المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري » . فالالف واللام في « الزجاجه » كأنها تفيد ان المقصود بالزجاجه هي الزجاجه السابقة ، « المصباح في زجاجة الزجاجه » هذه الزجاجه كأنها كوكب دري . وقد يكون العهد ذهنيًا كما اذا قلت لصاحبك « نجحت في العلم » والمقصود بالعلم هنا علم معهد بينك وبينه .

وتعالى : « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » .

الالف واللام في السارق والسارقة والزانية والزانة لابد ان ترجع الى كتب اللغة ، فالالف واللام لها قصة طويلة في كتب اللغة .

اذا دخلت على النكرة فانها قد تكون بمعنى الاستغراق كما في قوله تعالى : « وخلق الانسان ضعيفا » . اي كل انسان خلق ضعيفا .

وقد تكون الالف واللام لظهور الحقيقة وبيانها كما في قوله تعالى : « يا اباانا انا ذهينا نستيق وتركننا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب » . فالالف واللام لا تفيد ذئبا بعينه . بل

الالف واللام من قوله تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » . وفي قوله تعالى : « والزانية والزانة » لو كان المقصود اي زان او اي سارق وسارقة ، ما قال الله تعالى والسارق والسارقة ، لقال وسارق وسارقة فاقطعوا ايديهما ، وزانية وزان فاجلدوا كل واحد منهما ، اما هذه الالف واللام فمعناها ، زان مخصص وسارق مخصص .

الالف واللام هنا اريد ان اشرحها شرحا يرضي الله .

القرآن عربي ولا يفهم الا بقواعد العربية كما ان الطب علم ولا يفهم الا باجهزة الطبيب . ولذا يقول سبحانه

والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ، والنكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى ، فاذا قال الله تعالى : « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » .

فان العسر الاول هو نفس العسر الثاني ، اما اليسر الثاني فغير اليسر الاول ،

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن يغلب عسر يسرين اثنين » .

اما الالف واللام في الزانية والزاني ،

والسارق والسارقة ، اهي للاستغراق ؟

ام لبيان الحقيقة ؟ ام لبيان العهد ؟

والحقيقة ان الالف واللام في السارق

والسارقة والزانية والزاني لها معنى خاص بها ، يقول العلامة ابن مالك :

وصفة صريحة صلة ال

وبيان هذا ان الالف واللام ، اذا

دخلت على اسم الفاعل او اسم

المفعول ، فانها لا تكون للتعريف انما

تكون بمعنى « الاسم الموصول » .

فابن مالك يقسم الموصول الى

تسمين :

١ - موصول اسمي .

٢ - موصول حرفي .

١ - الموصول الاسمي : الذي

للمفرد المذكر ، التي للمفردة المؤنثة ،

الذان للمثنى المذكر ، اللتان للمثنى

المؤنث ، الذين لجمع المذكر .

٢ - الموصول الحرفي : فالالف

واللام اذا دخلت على اسم الفاعل

كما في قوله تعالى : « والسارق

والسارقة » . وكما في قوله تعالى :

« الزانية والزاني » . اذا فمعنى

الالف واللام في هاتين الايتين « الذي

سرق والتي سرقت فاقطعوا ايديهما » ،

« التي زنت والذي زنى فاجلدوا كل

واحد منهما مائة جلدة » .

اسم فاعل ، اما غفار فصيغته مبالغة

تفيد كثرة المغفرة ، « يرسل السماء

عليكم مدرارا » . مدرارا على وزن

مفعال ، لم يقل يرسل السماء عليكم

« دارة » وانما قال : « مدرارا » أي

كثيرة الادرار ، كثيرة المطر .

وكما في قوله تعالى : « غفور رحيم »

فمعول فاعيل .

وكما اذا قلت : « المؤمن كيس

فطن » . فعل .

واذا قال الله : « السارق والسارقة

والزانية والزانية » قلنا انها صيغة

مبالغة ، وما دامت صيغة مبالغة ،

فلا يفيد ذلك ان من زنى مرة يجلد ،

اما الله فقد قال : « والسارق

والسارقة » .

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« لعن الله السارق يسرق البيضة

فنتقطع يده ، ويسرق الجمل فنتقطع

يده » .

فالالف واللام اذا دخلت على اسم

الفاعل كانت موصولا حرفيا ، والسارق

والسارقة ، اي الذي سرق والتي

سرقت . والزانية والزاني اي التي

زنت والذي زنى .

ولو كان الله يريد ان من زنى اول

مرة او سرق اول مرة لا يجلد ولا يقطع

لجاء الكلام بصيغة المبالغة .

ولماذا لم يقل الله : « وسارق

وسارقة فاقطعوا ايديهما » .

الرد على ذلك في كتب اللغة ،

والقرآن الكريم يقعد به ولا يقعد له ،

« فهو معنى حائل ولفظ به قائم

ورباط بينهما ناظم » .

سارق وسارقة نكرة ، والابتداء

بالنكرة غير جائز . يقول العلامة ابن

مالك :

ولا يجوز الابتداء بالنكرة

ما لم تفد كعند زيد نكرة

وهل فتى فيكم فما خل لنا

ورجل من الكرام عندنا

فسارق تكون مبتدأ ، والابتداء

بالنكرة لا يجوز الا في حالات بينها

العلامة ابن مالك في ألفيته .

هي اذا تقدم الخبر على المبتدأ

يقوله : « عند زيد نكرة » او اذا تقدم

على المبتدأ نفي او استفهام او اذا

كان المبتدأ بالنكرة كانت النكرة

موصوفة كما اذا قلت : « فتى من

الكرام عندنا » . فمن الكرام جار

ومجرور صفة لنكرة ، لان الجمل

بعد النكرات صفات وبعد المعارف

أحوال .

والدليل على ان الالف واللام في

السارق والسارقة والزانية والزاني

موصولان حرفيان وجود الفاء في قوله

تعالى : « فاقطعوا » ، « فاجلدوا » .

هذه الفاء واقعة في جواب الصلة

لان الموصول كالشرط في افادة العموم

والجمل التي يجب ان تقترن بالفاء

اذا وقعت جوابا يجمعها عالم النحو

في قوله :

اسمية طلبية وبجاءد

وبما ولن وبقد وبالتنفي

فلو كانت الالف واللام في السارق

والسارقة حرف تعريف فقط لقال

مولانا : « والسارق والسارقة اقطعوا

ايديهما » « والزانية والزاني اجدوا

كل واحد منهما » .

بل لكان النصب هنا ارجح ولقال

الله تعالى : « والسارق والسارقة

اقطعوا ايديهما » . لان اقطعوا فعل

امر ومن باب الاشتغال اذا تقدمت

الكلمة على فعل الامر واشتغل الفعل

بنصب مفعول اخر فمن الراجع نصب

ذلك الاسم بفعل محذوف وجوبا يفسره

المذكور . لقال الله : « والسارق

والسارقة اقطعوا ايديهما » بالنصب

هكذا ، ولما جاز ان يؤتى بالفاء في

فعل الامر هنا .

ما الذي جعل القرآن يأتي بالفاء ؟

الالف واللام في السارق والزانية

تفيد الموصول والموصول كالشرط في

افادة العموم .

اما في كتب اصول الفقه فان القاعدة

تقول :

« ان الحكم على المشتق يؤذن بعلية

مصدر الاشتقاق » .

اي اذا قال الله تعالى : « والسارق

والسارقة فاقطعوا ايديهما » .

اي ان العلة في القطع هو السرقة ،

لم يقل مرة ولا مرات .

« الزانية والزاني فاجلدوا كل

واحد منهما مائة جلدة » .

اي ان العلة في الجلد هو الزنى ،

لان الزنى مصدر والسرقة مصدر

وهما اصل الاشتقاق والزانية اسم

فاعل والسارق اسم فاعل ، فالحكم

على المشتق يؤذن بعلية مصدر

الاشتقاق .



نزلت هذه السورة ، بهذا الحزم ، وبهذا التركيز ، وبهذا التكرار ، وتنهي كل قول، وتقطع كل مساومة، وتفرق نهائيا بين التوحيد والشرك، وتقيم المعالم واضحة لا تقبل المساومة والجدل في قليل ولا كثير (1) وهذه السورة واضحة في دلالاتها حيث يعطي المسلم سمة التميز الكامل ، والبراءة الشاملة التامة من الشرك والكفر والجاهلية ، بأسلوب القرآن وكلمات الله عز وجل ، بالنفي الجازم ، والتكرار الحاسم ، حتى لا تقع الشبهة . . ان مناسبة السورة توضح لنا ان الجاهلية واهل الشرك قد يكونون على شيء من الايمان بالله ، وقد يكونون على صورة من الصور التي تحتوي جانبا من ايمان المؤمنين الحقيقيين ، فالكافرون من العرب لم يكونوا يكفرون بالله وينكرونه وجودا وانما كانوا يكفرون بصفاته ، وبجهلهم هذه الصفات ، وبمعنى آخر فهم يؤمنون بالله الخالق الذي انتهى من خلقه ، يعودون اليه متى شاءوا ، وحين تعوزهم الحاجة ، أو تضطرهم الظروف والاحداث ، وعند ما يدعونهم ويتضرعون اليه ، ويجدونهم بانتظارهم متى رغبوا دخول المعبد أو المسجد، أو التقرب اليه بطاعة ما ، وربما كان لهم اطوع من ذلك حيث يأكلونه اذا جاعوا كما صنعوا بالهتهم من التمر، أما في ما عدا ذلك فهم احرار في ما يفعلون يأخذون ويدعون حسبما تهوى نفوسهم ، وهكذا كان العرب في الجاهلية ، لديهم فضائل ، وعندهم منكرات ، ويعترفون بالله ويعبدون الاوثان تقريبا له . صورة من صور العقائد المشوهة ، وصورة من صور الجاهلية وتفكيرها في هذه السورة ، انزلها الله لكي نتملاها ، ونتعرف الى اخواتها ، ونحترى في انفسنا اي امر يتعلق بمثلها من الجاهلية ، او يستير مسارها حتى لا نضل ونشقى ، لان الله يختم السورة بهذا التميز والمفاصلة ، التامة الواضحة القاطعة ( لكم دينكم ولي دين ) .

بكل ما لكلمة الدين من معنى الخضوع التام ، والدينونة المطلقة والاتباع الكامل ، والاستسلام المطلق لله عز وجل في كل شأن .

الجاهليون راوا في ما يعتقدون ان بينهم وبين محمد قريبا ، ولهذا لا خير من التسوية والاتفاق على امر وسط وهكذا اقترحوا .

وكل مناهج الارض مستمدة للتسويات لانها خاضعة لقصر التفكير الانساني والهوى العاطفي ، والمصلحة الارضية ، والغاية المحصورة - بكل ما لها من صفات القصور والجهل والضعف والهوى ، لذلك لا خير عليها ان تقترح التسويات ، وهذه من لوازمها، فهي محتاجة وضعيفة . ولكن الله عز وجل ، ومنهجه القويم برىء من القصور والضعف والنقص والهوى ولذلك لا حاجة لتسويات وتنازلات . دين الله كامل ، ومنهجه شامل ، وارادته مطلقة ، وعلمه لا يحد ، وهو المهيم على كل شيء، القادر على كل شيء ، فاذا ما قبل حملة شرعة التسويات فكانهم اتهموا شرعته بالقصور ، ووصموا منهجه بالضعف ، والله سبحانه برىء من ذلك ، وحاشا لله ان يكون كذلك .

الجاهليون يقترحون ان يتنازل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء من منهجه فيعترف باوثانهم ، ويعترفون بالله ، ويعبدونه ولكن قول الله وارادته كانت قاطعة لان في هذا الكفر والضلال .

وكل وثنية وشرك وجاهلية في الارض تحمل شيئا من الصواب في بعض الجوانب ، فهل في هذا تبرير لنا ان نمشي اليها باقدامنا ، لنتمس رضاها ونسعى لها .

معاذ الله ، لان الوثنيات متعددة الوجوه والاشكال ، الجاهلية كانت اوثانا تعبد ، ووضحت افكارا تعبد . كانت اصناما يسجد لها، واصبحت مصالح يسجد لها . كانت صورا جامدة ، واصبحت صورا واشكالا شتى .

اليوم اوضحت الوثنيات متعددة وكثيرة ، فهي اشد خطرا ، واكثر تأثيرا ، ولذا اصبحت المفاصلة اكثر ضرورة ، واكثر لزوما .

والتميز الذي امرنا به الله - سبحانه وتعالى - في السورة ، اضحى اليوم سمة لازمة لكل الدعوة الى الله حتى يكونوا على الجادة ، والتزام السبيل القويم ، وربما

يستد البلاء ، وتعظم المصيبة ، ويزداد الكيد والحرب للمسلمين ولكن البراءة من الشرك هو النجاء والفوز « لكم دينكم ولي دين » .

وربما تزداد الصعاب ، وتباعد ساعات النصر الديني، لكن مرضاة الله اولى وافضل ، وطاعته اجدى واوجب .

ان التميز والمفاصلة كما وضحتها السورة من مقتضيات الدعوة والصبر على الجهاد . ولم يكن لدعوة صلاح ان يعلو شأنها حتى يسقط منها شهداء ، ويصاب فيها مجاهد ، ويمتنح الصابرون .

لم يكن لدعوة الله ان تبرا من الجاهلية الا حين تخلص العمل والتوجه الى الله وترفض كل شيء دون مرضاته ، وتعرف ان الامر كله لله .

وفي كل هذا خير ، خير لان الغاية مرضاة الله عز وجل ومرضاة الله اعظم من نصر يرتجى، وامل بتحقيق، بل هي اعظم من كل الدنيا وشؤونها .

فهل اقتنع دعاة الاسلام بذلك . ام ما زال القبح يصور لهم مطامع الارض انتصارا ، ومغريات الانتصار المزيه فوزا . قد يتبعنا المسير ، وتخفنا تكاليف الجهاد ، ونضعف عن المحنة ، وتستهبونا المغريات ، فنرضى بالتسويات التي يدعو لها ارباب العصر ، ولكن الله عز وجل اعلم بعباده ، ولن يقبل الا ما كان خالصا لوجهه الكريم ، ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء . ودعاة الله ، هم الصادقون ، وقديما كان قزمان في النار ، وفي كل عصر يسقط في النار من يضل الله على علم .

اما الدعوة فانهم يمشون في طريق الدعوة على بصيرة ، ويعترف ان الفاصل بينهم وبين الجاهلية قوله تعالى « لكم دينكم ولي دين » .

**محمد حسن بريش**

- من سر بشجاعته التي يضعها في غير موضعها لله تعالى فليعلم أن النمر أجراً منه ، وأن الاسد والذئب والفيل اشجع منه .
  - ومن سر بحمل الاثقال ! فليعلم أن الحمار أحمل منه .
  - ومن سر بسرعة عدوه فليعلم أن الكلب والارنب أسرع عدواً منه .
- فأي فخر وأي سرور فيما تكون فيه هذه البهائم متقدمة عليه لكن من قوى تمييزه واتسع علمه وحسن عمله، فليفتبط بذلك فانه لا يتقدمه في هذه الوجوه الا الملائكة وخيار الناس .

## الزهري يجهر بالحق

دخل الزهري على الوليد بن عبد الملك فقال له : ما حديث يحدثنا به أهل الشام ؟ قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : يحدثونا أن الله اذا استرعى عبداً رعيته كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات . قال الزهري : باطل يا أمير المؤمنين ! أنبي خليفة أكرم على الله ؟ أم خليفة غير نبي ؟ قال : بل نبي خليفة قال : فان الله تعالى يقول لنبيه داود عليه السلام : ( يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ) فهذا وعيد يا أمير المؤمنين لنبي خليفة فما ظنك بخليفة غير نبي قال الوليد : ان الناس ليفوتونا عن ديننا .  
العقد الفريد

## لا تسأل الامارة ..

الحرص على الشرف قسمين : احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال ، وهذا خطر جدا ، وهو في الغالب يمنع خير الآخرة وشرفها وكرامتها وعزها قال الله تعالى « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » وقل من يحرص على رئاسة الدنيا بطلب الولايات فيوفق بل يוכל الى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه . ( يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت آليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها ) قال بعض السلف : ما حرص احد على ولاية فعدل فيها .

من سئل عن الامارة

الفضل



اعداد: عبد العزيز احمد



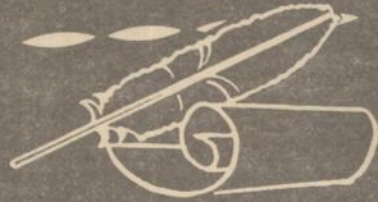
## الحرص دواء .. !

كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا : اما بعد فانك أصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تخرجك عن نفسها بالاعراض والامراض والافات والعلل ، كانك لم تر مريضا محروما وزاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا متبلغا من الدنيا باليسير .  
وعاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له : يا أخي أنت طالب ومطلوب يظلك من لا تفوته وتطلب من قد كفيته يا أخي ألم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا .



## الشيخوخة

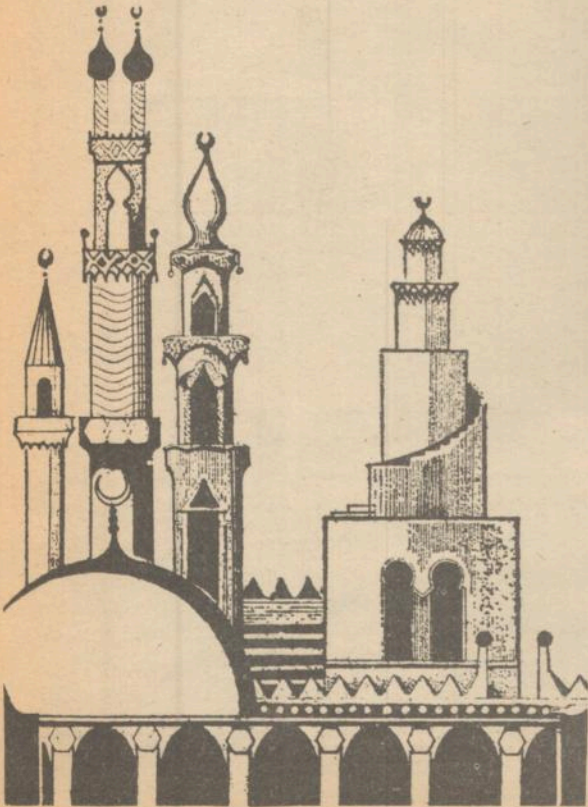
أرى بصري في كل يوم ويلة  
يكل وخطوي عن مدى الخطوي يقصر  
ومن يصحب الأيام سبتين حجة  
يقيرنه والدهر لا يتفكير  
لعمري لمن أمسيت أمشي مقيدا  
لما كنت أمشي مطلق القيد أكثر  
أبو عمر السجستاني



## الانسان في الاسلام ..

ان (( الانسان )) في التصور الاسلامي هو هذا (( الانسان )) الذي نعمه . هذا الانسان بقوته وضعفه . بنوازعه وأشواقه . بلحمه ودمه واعصابه ، بجسمه وعقله وروحه .. انه ليس الانسان كما يريد خيال جامع ، او كما يتمناه حلم سايح مع الرؤى والأشباح ؟ وليس الانسان الذي يصوغه ذهن تجريدي . ويؤلفه من عدة قضايا ذهنية من قضايا المنطق الشكلي ! كما انه ليس الانسان الذي يضمه المنطق الوضعي في اسفل سافلين ويجعله مخلوقا من مخلوقات هذه (( المادة )) الصماء ! او من مخلوقات (( الاقتصاد )) !

انه الانسان الذي خلقه الله ليستخلفه في هذه الارض . فيقوم فيها بالخلافة الحركية الإيجابية التي تشي وتبدع في عالم المادة ما يتم به قدر الله في الارض والأحياء والناس .  
سيد قطب - خصائص التصور الاسلامي



# تقرير عن

## المؤتم السنوي السادس عشر جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلند « ١ »

ذي الحجة ١٣٩٦ / ديسمبر ١٩٧٦

احمد سالم وسيداع في العيد الوطني .  
يقول .. مثلت مع ماما انيسه بالتليفزيون واشترك في جميع  
حفلات المدرسة .. ايضا انا عازف اورج .. وعندي جهاز  
بالمنزلة اعزف عليه .. بخلاف البيانو والاوكورديون ..  
يواصل حديثه :

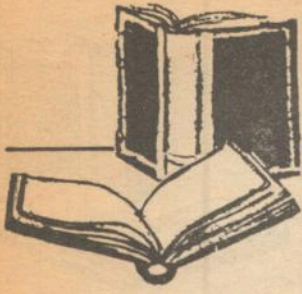
— جميع لوحات النسيج في المنزلة من صنعى .  
وعن المستقبل يقول :

— بالرغم من هذه الهوايات .. فكل آمالى ان التحق بكلية  
الطب .. اتمنى ان اصبح طبيبيا .

■ يفضل غناء هانى شاكر وصوت ديمسيوس روسوس .  
وعزف مجدى الحسينى . مثله الاعلى في الحياه والده بهى  
الدين سليمان رئيس الادعاء العام ببنابة العاصمة فى  
الكويت .

عمره احد عشر عاما ... طالب بالثانية متوسط .. يمثل  
يفنى .. ينسج السجاد ... وعازف متمكن على الاورج .  
يطلقون عليه في الاذاعة الطفل المعجزة .. وفي المدرسة  
العازف الموهوب .. وفي المنزلة امير الفن . ونييل  
بهى الدين سليمان يجمع بين الهوايات لدرجة الاحتراف  
بالرغم من عمره الصغير .

كانت البداية التمثيل بالاذاعة عن طريق الصدفة حيث كانت  
مريم الصالح تخرج تمثيلية اذاعية .. واحتاجت لطفل  
يقول كلمات قليلة .. واسند الدور اليه .. شارك في تمثيلية  
مسيرة الخير ، ومسلسل اعلام على الشاطئ الفيرى ،  
وخطاب صغير .. آخر عمل له مسلسل لؤلؤة الخليج اخرج



او وعي واوضح ان فصل القول في ذلك ان العلم يجب ان يسبق العمل ولكن العلم ايضا يقتضي العمل كما ان الانسان قد يعلم شيئا ويجهل شيئا وعليه ان يدعو بما يعلم . ورد على الاحتجاج بعدم الاستجابة بأن على الداعية ان يعمل ويوكل نتيجة عمله الى الله .

وفي ختام محاضرته ذكر من ميزات الدعوة الاسلامية الاصلية أخذ الاسلام جملة ومن اصوله من كتاب وسنة ، والبعد عن مواطن الخلاف وسلوك طريق التنظيم وطرق باب الاجتهاد الصحيح واستعمال كل الوسائل المشروعة لعرض الدعوة . وبعد صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا من ظهر ذلك اليوم تناول الاخوة طعام الغداء وبعده كانت الجلسة الادارية الاولى ( ٢ ) وفيها قرا امين سر الجمعية تقرير الهيئة الادارية عن نشاط الجمعية في العام المنصرم . وقد تضمن التقرير سبعة بنود هي :

- ١ - صلة الجمعية باعضائها وبالطلبة المسلمين .
- ٢ - علاقة الجمعية بالمنظمات والهيئات الاسلامية في الداخل والخارج .
- ٣ - مجلة الغرباء .
- ٤ - المخيم الصيفي .
- ٥ - دائرة الاعلام الاسلامي .
- ٦ - قسم المرأة المسلمة .
- ٧ - نشاطات المناطق الثلاث : الجنوب ، الوسط ، الشمال .

وقد تضمن التقرير مناقشة المشاكل التي تعرض لها العمل في العام الماضي ومن اهمها ما ادى الى تأخر مجلة الغرباء من الصدور لفترة طويلة ، كما تضمن عددا من الاقتراحات للعمل في العام القادم .

وبعد ذلك قدم التقرير المالي وتمت مناقشة التقريرين من جانب الاخوة .

وفي مساء ذلك اليوم كانت المحاضرة الثانية من محاضرات المؤتمر بعنوان : « الداعية » بدأها الاخ المحاضر بتعريف للداعية وشروطه من ايمان وفهم ومقدرة . وعرج بعد ذلك الى صفات الداعية ( والتي يمكن استنتاجها من تلك الشروط ) . فمن الايمان ، يجب ان يتصف الداعية بالحب لله ولرسوله ، وبالخوف ، والرجاء والورع والزهد .

في مساء يوم الاثنين ٢٠ ديسمبر ١٩٧٦ بدأ الاخوة يتوافدون فرادى وجماعات من سائر انحاء المملكة المتحدة ، على مراكز المؤتمرات الذي يقع في بقعة جميلة بمقاطعة داربي شايير في وسط انجلترا وما ان حانت الساعة السابعة حتى بدأ المؤتمر بجلسة افتتاحية التي فيها احد الاخوة كلمة ترحيب بالحاضرين أشار فيها الى الدور الذي تقوم به الجمعية في سبيل زيادة الروابط بين الطلبة المسلمين في هذا البلد وزيادة وعيهم الاسلامي والانطلاق من ذلك الى خدمة الجالية الاسلامية والدعوة الى الاسلام هنا وعند العودة الى الوطن . كما اشار الاخ الى الدور الذي تقوم به مجلة الغرباء التي تصدرها الجمعية هنا وفي بلادنا الاسلامية .

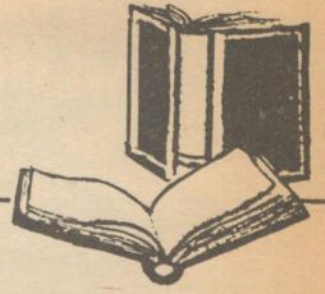
وبعد ان تم التعارف بين الاخوة الحاضرين ، شارك الجميع في مسابقة ثقافية في المعلومات الاسلامية والعامة اصبحت تقليدا ثابتا في مؤتمرات الجمعية حتى ان الاخوة ينتظرونها بشغف طيلة العام . وكان ذلك ختام اعمال المؤتمر في اليوم الاول .

\*\*\*

وفي صباح الثلاثاء استمع الاخوة والاخوات الى محاضرة قيمة بعنوان : « في اصول الدعوة » . وقد بدأ الاخ المحاضر بتعريف الدعوة لفظة واصطلاحا وثم عدد ادلة وجوب الدعوة الى الله فذكر آيات من القرآن الكريم منها ما خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم « وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم » ( الحج ٦٧ ) ومنها ما خوطب به الانبياء غيره ومنها ما خوطب به الامة : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » ( التوبة ٧١ ) . كما ذكر ادلة على وجوب الدعوة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت حياته كلها دعوة الى الله لايشغله عناشيء .

وانتقل الاخ بعد ذلك الى مقومات الدعوه . فذكر من بينها الفكرة والقيادة والجنود ، ثم اخذ الاخ في تفنيد بعض الشبهات التي تتعلق بالدعوة فبدأ بقول البعض ان الدعوة لاتجب الا على العالم بالشريعة ويقوم البعض الاخر بالدعوة من غير علم

## المؤتمر السنوي السادس عشر لجمعية الطلبة المسلمين



وعن

سنويا وتنظم دورات تدريبية لعضائها من آن لآخر كما تحتفل بالمناسبات الاسلامية في مناطق تجمع الجالية وتنظم دروسا اسبوعية في مطالعة القرآن وتعلم اللغة العربية . . والبعثة مكتبة وخدمات لبيع الكتب الاسلامية باللغات الانجليزية والاسلامية وتطبع من حين لآخر نشرات عن الاسلام كما تطبع التقويم الهجري .

وفي حديث مندوب دار الرعاية الاسلامية ذكر ان فكرة انشاء الدار ترجع الى اواخر الستينات حيث ظهرت الحاجة الى وجود مركز للتجمع الاسلامي في لندن وقد تم شراء الدار عام ١٩٧٠ وسجلت كجمعية خيرية يشرف عليها هيئة اماناء . وتهدف الدار الى العناية بأمر المسلمين في هذا البلد والاهتمام بالنشء . كما تهدف الى اعطاء صورة حقيقية عن الاسلام من خلال النشر والترجمة وتنظيم المحاضرات واللقاءات . وتسمى الى توفير البيئة الاسلامية للشباب المسلم المغترب وتوفير السكن الملائم له . كما تتولى الدار عناية خاصة بالمسلمين القادمين من الشرق وتعاونهم قدر الاستطاعة في قضاء مصالحهم من علاج وغيره .

وبالدار غرف للسكن المؤقت . كما ان بها مكتبة بها عدد لا بأس به من الكتب الاسلامية بالعربية والانجليزية . وقد انشأت الدار بالتعاون مع جمعية الطلبة المسلمين دائرة الاعلام الاسلامي لتوفير الكتاب الاسلامي بعدد من اللغات وكذلك توفير اشربة القرآن الكريم والمحاضرات الاسلامية وبطاقات العيد وغير ذلك .

وقد بدأت الدار باصدار سلسلة من القصص الاسلامية باللغة الانجليزية موجهة للنشء المسلم في هذا البلد ، وتملك الدار مطبعة صغيرة تساهم في خدمة النشاط الطلابي الاسلامي .

وفي حديثه عن مشاريع الدار ذكر ان هناك مشروعا لشراء مكان اكبر في لندن وفتح فروع جديدة في عدد من مدن انجلترا .

ثم جاء دور مندوب منظمة اطباء المسلمين في المملكة المتحدة . فتحدث الاخ عن تلك المنظمة الناشئة ( ٣ ) فقال ان اول مؤتمر للجمعية عقد في هذا العام وان عملها على النطاق العلمي والفكري يشمل ابراز دور اطباء المسلمين الاوائل الذين كثيرا ما يهملهم كتاب تاريخ الطب من الغربيين ، كما يشمل اظهار نعمة الاسلام كطريق حياة بفضح حصاد الجاهلية في المجتمع الغربي وما يعانيه من امراض جسدية وعصبية ونفسية نتيجة البعد عن الله وذلك عن طريق المحاضرات

الفهم ذكر ان على الداعية ان يكن على بينة من حقيقة دوره في الحياة وحقيقة دعوتيه وابعادها وان يكون على ذراية بأساليب الدعوة وأساليب اعدادها . . والداعية له قدراته الحسية التي يجب ان ينميها بالرياضة ، والعقلية التي يجب ان ينميها بالقراءة والاطلاع ، كما ان الداعية ينبغي ان يكون دائما في عمل دائم لتطويع نفسه وتهذيبها .

ثم ذكر الاخ المحاضر صفات للدعاة ربما كان بعضها فطري كالكرم والشجاعة وبعضها مكتسب كالقدرة على التأثير فيمن حوله مثلا . .

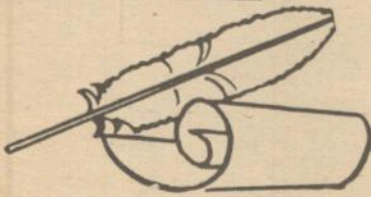
وفي معرض حديثه عن علل الدعاة ذكر المحاضر ان من أهمها علل القلوب من اشتغال بالنفس او المال او الاهل او البطانة او الهوى . ومن اعراض علل القلوب الكسل والخمول وموت القلب . وتظهر تلك الاعراض في قلة العبادة وقلة قراءة القرآن وقلة ارتياد المساجد . وكان وصف الاخ لعلاج تلك الامراض هو العمل على ما يقوي الايمان من قراءة للقرآن وارتياد للمساجد والصلاة واستشعار ان الدنيا فانية .

ثم ذكر علل العقول التي تنشأ عن القراءة للافكار الاخرى قبل دراسة الاسلام ومعرفته حق المعرفة وبعد انتهاء المحاضرة كان هناك متسع من الوقت اجاب فيه الاخ المحاضر على اسئلة الاخوة الحضور .

وكانت اخر جلسات يوم الثلاثاء ندوة بعنوان « الدعوة الاسلامية في بريطانيا » تحدث فيها مندوبون عن عدد من الهيئات والمنظمات الاسلامية عن نشاطات تلك الهيئات والمنظمات . وقد مثلت بعثة التبليغ الاسلامية ، دار الرعاية الاسلامية ، منظمة اطباء المسلمين ، ومنظمة الشباب المسلم .

وقد بدا الاخ مندوب بعثة التبليغ في المملكة المتحدة فذكر ان عمر تلك البعثة يربو على ستة عشر عاما الان . ويتركز نشاطها بين الجالية المسلمة من شبه القارة الهندية ( الهند ، باكستان ، البنغال ) وان لها مركزا رئيسيا في لندن و ١٣ فرعا في انحاء المملكة . وتعقد البعثة مؤتمرا

وايصالها للناس وتظهر اثناء تلك الفترة اهمية انحدر والنظام والطاعة . كما انه في تلك المرحلة يتعين على الحركة الاسلامية ان يكون لها رؤيتها الواضحة تجاه التيارات الاخرى التي تعمل في الساحة من حركات تدعى اسلامية ولكنها تقتصر على ناحية بعينها من الاسلام وتهمل ما عداها، وحركات قومية علمانية وغيرها من الحركات والنظم الاخرى من شيوعية ورأسمالية . . وموقف الاسلام واضح من كل ذلك .



وفي ظهر ذلك اليوم عقدت الجلسة الادارية الثانية وفيها تم انتخاب الهيئة الادارية الجديدة من امين عام وستة اعضاء . وبعدها فتح الباب لتقديم اقتراحات من جانب الاخوة الحاضرين تخص النشاط في العام القادم ، وقد طلب الاخوة من المؤتمر ارسال برقية احتجاج الى الرئيس جعفر النمري تستنكر ما حدث من قطع للمنح الدراسية لعدد من الاخوة الطلاب السودانيين الذين يدرسون في هذا البلد . وقد طلب المؤتمر من احد الاخوة السودانيين شرح الامر وعلى اثر ذلك اقر المؤتمر تفويض الهيئة الادارية الجديدة بارسال تلك البرقية .

وفي مساء ذلك اليوم - الارباء - استمع الحاضرون الى محاضرة بعنوان « حتمية الحل الاسلامي » وقد بدا الاخ المحاضر بتوضيح ان المشكلة التي تتطلب حلا هي هزيمة المسلمين وانسحابهم من ميدان الحياة والعمل وانعزالهم عن قيادة العالم التي انتقلت بالتسالي الى الامم الجاهلية الامر الذي جنب كل المشاكل التي يعاينها العالم اليوم والتي ليس لها الا حل واحد هو عودة القيادة للمسلمين .

ولما كان تحليل واقع المسلمين السياسي والفكري امرا اساسيا لفهم ابعاد المشكلة فقد بدا الاخ في استعراض سريع للهجمات التي تعرض لها العالم الاسلامي ابتداء من هجمات الصليبيين وانتهاء بالفزو الاوروبي الفكري والسياسي وفي اثناء استعراضه اوضح الاخ كيف ان حركات اسلامية اصيلة هي التي كادت تتصدى لتلك

والنشرات . وفي المجال العملي فالجمعية تنوي انشاء مركز خاص لتقديم النصح والتوجيه للمسلمين القادمين او الذين يفكرون في القدوم للعلاج في انجلترا ، كما ان الجمعية قامت باتصالات لارسال بعثة طبية الى تركيا للمساعدة في علاج ضحايا الزلازل هناك . وتنوي الجمعية اصدار مجلة طبية وتنظيم جهاز لتقديم المساعدة للاطباء المسلمين الذين يفدون للدراسة في هذا البلد . وبعد ذلك تحدث الاخ مندوب منظمة الشباب المسلم فذكر ان تلك المنظمة قد انشئت منذ حوالي ١٣ عاما وكانت تضم اخوة من باكستان ويران وبعض بلدان الخليج العربي والعراق . وتهدف الى نشر الفكر الاسلامي والاهتمام بالطبلة الوافدين ومساعدة الجالية الاسلامية . وللمنظمة مركزان في لندن ومانشستر وتنظم مؤتمرا سنويا ولقاءات اسبوعية كما انها تصدر مجلة « صدى الاسلام » الانجليزية .

وبعد ان انتهى الاخوة من الحديث دارت مناقشة شارك فيها الاخوة الحاضرون وحفلت بالفائدة وكانت تلك الندوة ختام اعمال المؤتمر ليوم الثلاثاء .

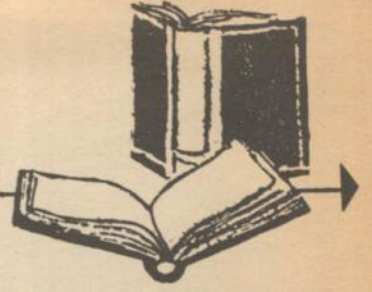
\*\*\*



وكانت اول محاضرات يوم الارباء بعنوان : ( اساليب الدعوة ) استكمالا للخط العام لمحاضرات المؤتمر عن الدعوة . وقد بين الاخ المحاضر اسلوبين للدعوة : الدعوة الفردية والدعوة الجماعية . وعدد من وسائل تبليغ الدعوة الفردية : التبليغ بالقول وبالعمل وبالاسوة الحسنة .

اما عن الدعوة الجماعية فقد قال الاخ المحاضر انها « ضرورية لمواجهة تحديات جماعية » وفصل ذلك بقوله بان الباطل منظم وامكانياته هائلة ولا يقارعه ويهزمه الا دعوة على اطار جماعي منظم . واستشهد الاخ بكتابات شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على القائلين بان العمل الجماعي بدعة في تاريخ الاسلام . وانطلق الاخ من ذلك الى بيان مراحل تكوين الجماعة الاسلامية فذكر اولا القاعدة الاساسية وهي : عقيدة صافية « تستمد اصولها من الكتاب والسنة وتستلهم خطواتها الحركية من ايام الدعوة الاولى » ثم ذكر مرحلة الدعوة للفكرة

## المؤتمر السنوي السادس عشر لجمعية الطلبة المسلمين



(الاسلام) وقيمون لقاءات دورية ومخيمها صيفا يحضره أخوة من بلاد أوروبا المجاورة . وللجمعية فروع في عدد كبير من مدن اسبانيا .  
ومن ألمانيا حيث يوجد أكثر من مليونين من المسلمين تحدث مندوب اتحاد الطلبة المسلمين هناك فذكر لقاءات دورية تعقد في مختلف مناطق ألمانيا تتم فيها دراسة برامج ثقافية على مراحل .  
وذلك بالإضافة الى ندوات شهرية تعقد في آخن يحضرها عدد كبير من الاخوة في ألمانيا وغيرها من دول أوروبا . كما يتضمن النشاط اصدار مجلة الرائد ودليل المسلم في ألمانيا وعقد مؤتمر سنوي .  
ثم تحدث بعد ذلك الاخ مندوب اتحاد الطلبة المسلمين في النمسا فذكر ان هناك الان محاولات لانشاء مركز مستقل للاتحاد وانه نظرا لقلّة عددهم هناك فهم يعتمدون على مشاركة الاخوة في ألمانيا نشاطهم ويحضرون ندواتهم .  
وكانت تلك الجولة مع ضيوف المؤتمر ختاما برنامج الاربعا .

\*\*\*

وفي صباح الخميس - اخر ايام المؤتمر - كانت هناك ندوة مفتوحة خصصت للاجابة على اسئلة الحاضرين وقد حفلت تلك الندوة بالفائدة وكانت مسك الختام لفقرات برنامج المؤتمر .  
وفي نهايتها تم اعلان اسماء الاخوة والاخوات الذين فازوا في المسابقة الثقافية التي اقيمت في اول ايام المؤتمر ووزعت الجوائز عليهم .  
ثم كان حديث الختام القاه الاخ الامين العام الجديد وقد دعا فيه الاخ الاخوة الحاضرين الى بذل المزيد من الجهد في سبيل الدعوة .  
وبعد تناول طعام الغداء انصرف الاخوة راشدتين على موعد لقاء جديد في العام القادم ان شاء الله . وانتهى بذلك المؤتمر السادس عشر لجمعية الطلبة المسلمين والحمد لله اذي تتسم بفضل الصالحات .

\*\*\*

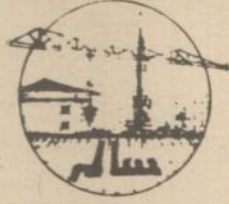
- ( ١ ) ستقوم « الغراء » بنشر عدد من ماضرات المؤتمر في دد خاص يصدر قريبا .
- ( ٢ ) كان للاخوات لقاءاتهن المستقلة اثناء الجلسات الادارية وتم في احدهما استعراض لنشاط قسمهن في العام الماضي وفي الاخرى اختيار اخت مسؤولة عن القسم للعام القادم ان شاء الله .
- ( ٢ ) كان هناك جمعية اطباء المسلمين قبل ذلك .

الهجمات وذكر على سبيل المثال الحصر الحركات السنوسية والمهدية . ورغم تلك المقاومة الباسلة سقطت بلاد المسلمين الواحدة تلو الاخرى في يد الاستعمار الاوروبي ويرى المحاضر ان من اسباب نجاح ذلك الغزو : النشاط التبشيري الذي استشرى في الكثير من البلاد الاسلامية في تلك الفترة - ولا يزال ، والخيانات التي حصلت للقضية الاسلامية تحت ستار شعارات القومية . وقد اسهب الاخ في توضيح الارتباط بين نشأة نعرات القومية العربية على سبيل المثال والاستعمار الذي كان يهدف الى تقويض الدولة العثمانية في اسيا العربية لانفاذ التقسيمات المتفق عليها بين الدول الاوروبية . ونتج عن ذلك في النهاية سقوط الخلافة الاسلامية وتجزئة العالم الاسلامي الى دويلات صغيرة تحكمها أنظمة توالي الغرب وتفصل الدين عن الدولة وتنقاد لكل ما يصدره لها الغرب من افكار شيوعية كانت او اشتراكية او ليبرالية او غير ذلك .

وخلص الاخ من ذلك الى ان ايا من الاشتراكية او الليبرالية لا تصلح حلا لمشكلتنا لانها ببساطة شديدة ظاهرة من ظواهر تلك المشكلة . وذكر ان الحل الاسلامي هو الحل الوحيد الذي يحقق ذاتنا فنذكر ازمنا الحقيقية بعد ان نكشف الزيغ والدجل الذي غلف اوضاعنا السياسية والفكرية وفي ختام محاضرتة ذكر الاخ ان الحل الاسلامي لا يمكن ان يتم بشكل عفوي وسريع ولكنه يتطلب جهدا وتضحية وصبرا . ودعا الى ان توجهه الحركة الاسلامية وجهودها الى النهوض بالشعوب الاسلامية وتنمية البلاد الاسلامية واظهار فشل اعدائها من صنائع الاستعمار في قيادة تلك الامة والنهوض بها .

وكان اخر لقاءات المساء في ذلك اليوم مع ضيوف المؤتمر الذين حضروا ممثلين لهيئات ومنظمات اسلامية من داخل انجلترا وخارجها .  
وقد بدأ الحديث الاخ مندوب بعثة التبليغ فتحدث عن ذكريات له وتجارب اثناء عمله في حقل الدعوة بشرق افريقيا . ثم جاء دور الاخوة مندوبي المنظمة الاسلامية في اسبانيا فتحدث احد الاخوة عن مؤتمرات التجمع الاسلامي النصراني التي عقدت هناك في الاونة الاخيرة بينما استعرض اخ اخر نشاط المنظمة هناك والذي بدأ في عام ١٩٦٧ وهم يصدرون مجلة بالاسبانية باسم

C.R No. 144  
CONT No. 1  
Cable : SALEM D.  
TELEX : 4354  
P.O.Box No. 323  
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤  
سجل أولين رقم ١  
برفتا - سالم  
تلکس رقم ٤٣٥٤  
ص.ب ٢٢٢/١٤٢  
١٦٨٠ - الدوحة  
قطر

# شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن

شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمفاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالج ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب صحف بجلات - قرطابية ش.سوه واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس ، كتب صحف بجلات - قرطابية ش.بجارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والطبعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآليات ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التربية  
ادارة التخطيط والتدريب  
وحدة الاختيار

## اعلان

تعلن وزارة التربية بدولة الكويت عن حاجتها الى مدرسين ومدرسات للعمل بمعاهد التعليم الفني ( نظام السنتين بعد الثانوية العامة ) للعام الدراسي ١٩٧٨ / ٧٧

### ( اولا ) : لمهدي التربية للمعلمين والمعلمات :

شريعة اسلامية	علم النفس	علم الحيوان
نحو وصرف	علم النبات	الطبيعة
اصول التربية	الكيمياء	اللغة الانجليزية

### ( ثانيا ) : لمهدي التجاري للبنين والبنات :

محاسبة	احصاء	ادارة اعمال
اختزال ( عربي )	كمبيوتر	

### ( ثالثا ) : لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية :

١- تكنولوجيا الميكانيكا :	ميكانيكا قوي	سيارات	انتاج
	تبريد وتكييف		
٢- تكنولوجيا الكهرباء :	القوي والتوصيل	الاتصالات	الالكترونية الصناعية
	التحكم الآلي		
٣- تكنولوجيا الانشاءات :	انشاءات خرسانية ومعنفة	مساحة	
٤- تكنولوجيا الكيمياء الصناعية :	هندسة بترولية	الصناعات البترولية	

### ( رابعا ) : المعهد الصحي للبنات :

١- ( علوم التمريض )	تمريض بلطنى وجراحي	تمريض اطفال ورعاية امومة
٢- لفسة انجليزية	الكيمياء	

## الشروط المطلوبة

- ١- الحصول على درجة الماجستير على الأقل في فرع التخصص ، ويفضل الحاصلون على درجة الدكتوراه .
- ٢- خبرة في التدريس في التعليم العالي او الجامعي .

## ملاحظات وشروط عامة

- ١- يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
  - الاسم - الجنسية - العمر - الديانة .
  - الحالة الاجتماعية - عدد الأولاد .
  - المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره ( يكتب اسم الجامعة وصورة عنه ) .
  - الشهادات والدورات التدريبية وتاريخ الحصول عليها ومصدر عنها .
  - الأعمال التي قام بها حتى تاريخ طلبه .
  - طبق صورة تسمية على لائحة العسرى عن الطالب ويكتب الاسم عليها واضحا .
  - المواد التي يقوم بتدريسها حسب الأولوية - العنوان واضحا .
- ٢- يفضل من يحمل مؤهلا تروبويا وزاوله المهنة في فرع التخصص .
- ٣- لا غرق بالطلب اي أوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اذاعتها لتسريتها .
- ٤- مدة المقدم سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي . وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتلقد .
- ٥- يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان . وآخر موعد لقبول الطلبات الخارجية هو : ١٩٧٧/٤/١ م .
- ٦- لو ردت الى الطلبات المكررة او غير المستوفية للشروط .
- ٧- يبلغ كل مرشح بموعد ومكان القابلة بخطاب رسمي والطلبات الغير مرشحة لا يرد على اصحتها وبدون اداء التكاليف .
- ٨- يتخذ المرشح حسب المؤهل والنسبة .
- ٩- تبنى أولوية القابلة والتعيين حسب تسلسل اولاد .

\* ترسل الطلبات باسم السيد / وكيل وزارة التربية :

ادارة التخطيط والتدريب وحدة الاختيار ( دولة الكويت )

ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » ( لمامهد التعليم الفني ) على ان يكون عنوان المتقدم في احدى الدول الآتية :  
دولة الكويت - جمهورية مصر العربية - الجمهورية العربية السورية -  
المملكة الأردنية الهاشمية - الجمهورية اللبنانية .



# الأسلام

ما

بعد ذلك كالثور الهائج فتخرج صحف الصباح وقد سطرت على صفحاتها، أن عددا من الشباب قاموا باختطاف فتاة وهتكت الاعراض فحكمت عليهم الاحكام الشيطانية بالسجن عشر سنوات لكل منهم ولعله بعد فترة بسيطة يخرج لكي يعبث بالاعراض ويتهجم على الحرمات ، وتنحط به شهوته حتى لتذكر بعض الصحف ان شابا في العشرين من عمره يختطف امرأة في السبعين ، يالها من خيبة !! اما الرياضة فصارت لها معبودا تقدم له القرابين وتستعد الامة عن بكرة ابينا لمشاهدة مباريات الكرة وترى اكادسا من الشباب في عمر الورود وقد طاشت عقولهم فأمسك « بغترته » يلوح بها والفتيات اخذن يزاحمن الشباب في هرج ومرج واخذن يرقصن ويصفقن وقد نسين انهن عورة أمر الله سبحانه وتعالى بسترتها ، وصوتهن عورة أمر الرب بفضها ، ولكن من تنادي ، ولو ناديت لاسمعت الاحياء ولكن لا حياة لمن تنادي ، فمعنى الحياة ان يعيش

من أمم غزت الفضاء وانطلقت تضرب اجواز الكون يمينا ويسرة ، ونحن نمد الايادي بين الحين والحين لنطلب الغث وما يزرى والقشر بعد سقوطه ، ونترك السمين ، وهذه حالنا والحمد لله . فالامة لاهية بكل ما تلفظه امم العصر ، وسابقنا الغرب ، وسبقناه في مضمار « الفساد » فأفلامنا تنصدر افسد القوائم من افلام الدنيا حتى لتتورع السينما الفرنسية على ان تتبوا هذه المفزلة « الساقطة » في الحضيض . والتلفزيون بما يبثه من برامج آتاء الليل واطراف النهار ، الجوهر فيها ذرة والساقط المنحط قدر ذلك الف مرة ، والطامة الكبرى ان الاجيال كلها تنعقد امام هذا الجهاز الخطير ، ليخرج الشيخ الكبير الذي دفعه الضيق . وتفرق الاصحاب بعد تفرق السبل في حياة متلاطمة انشغل الكثير فيها بدريهمات فانقطع وصله وجف موطيء قدمه . ليرتمي امام هذا الجهاز ، فيجد فيه ما ينكأ جراحا ملتئمة ، ويسعر شهوة الشاب لينهد

اعظم الوقت ، فهو عماد الرقي في كل امة كائنة ما كانت ، وبه الامم تستطيع ان تنحو الخير والتقدم ، وهو الحياة ، وما اصوب المثل العربي القائل : الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ، فما أحده وما أسننه ، وأمم الشرق قاطبة غافلة اليوم عن هذا المعنى مغبضة العيون وحشت الاذان فلا سبيل الى الافئدة والطرق كلها موصدة مغلقة .

واليوم . ونحن نعيش بين ظهرائي هذه الامم المنتسبة الى الاسلام جغرافية انها نحيا حياة كلها دعسة ولعب وهتك لاستار الوقت الثمين وتضييع الساعات والايام وهكذا تسير بنا الحياة بين افراط في اللعب وتفريط في الحق وتيه في مزالق يسلم اولها آخرها .

ولناتحن المسلمين نظرة ووقفة تأمل في هذه الحياة من حولنا ونشرئب بأعناقنا لتنظر العيون الى من حولها

# طاقان المعطلة

بقلم : علي خالد السداني

مقالات صغيرة ودقيقة ، بل هي تدق مع الايام حتى تنتهي والله اعلم الى ارفع من الشعرة لانها مرحلة تخديرية يستهدف منها ان تكون عقارا يعطى على دفعات ينتهي الى نزع الاسلام من النفوس الضعيفة وقد كان .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى المجالات التي آلت على نفسها امام الناس ان تعالج المواضيع من زوايا معينة كان تكون « طبية » ويتلقفها الناس على تلك النية فيثقفوا انفسهم واهلهم بها ثقافة طبية تفيد الانسان في حياته اليومية ، وتأتي على نفسها الا ان تحشر بين صفحاتها وعلى اغلفتها صوراً شائنة ، كل ذلك جرياً وراء التكبسب الحرام على حساب المسلم وتحطيمه فهي بهذا انما تعمل على تنفيذ مخطط بشع شاركت فيه انتن الرؤوس المدمرة لتحطيم الفضيلة عند الجنس البشري واقامة امبراطورية ارضية يكون الملك فيها صهيونا أغبر ، وهذه ربما تكون عن ايعاز او عن غباء وسذاجة .

سؤال وجهته اليها احدى المجلات ، انها لن تتزوج حتى تجرب الحب الزنا - مع من تحب ومن ثم عليها ان تختار من هو اشد بين تلك الثيران البشرية .

هذه هي الحياة المثالية التي تحياها هذه الملكة - وعطينا ان نوقن انها واحدة من جيش لا يحصى عدده .  
واما الكرة فقد اخلت المداوة والبغضاء بيننا وبين اخوان لنا في العقيدة واللغة والجوار فما ان انتهت المباراة حتى حدث التخريب والتدمير وحمل كل فريق اثقالاً من الحقد والكرهية لآخيه ما نحن في غنى عنه .  
والصحف التي تحمّل اخبار المجتمع وتتمدى عليه وتعجم سهامها لتتذفه بأصلبها عودا لكي تصيب منه متتلا في الدين والخلق ، والحق يقال انها استطاعت وتمكنت بل وتحكمت ، فأخذت تفرغ ما عندها من دس على مجتمعنا المسلم فملأت الاسواق بما يسمى « الملاحق » وشوهتها بالصور العارية ، ولم نر ملحقاً من تلك الملاحق يحمل اسم الدين ، اللهم الا بمض

الانسان بحياء الخلق ، ولكنه ويا للأسف الشديد فقد مات الحياء في النفوس وامسى قطعة بالية من مخلفات « العهود البالية » التي يسميها المسلم « السلف الصالح » رضوان الله عليهم .

ومباريات الكرة تمثل حركة الحياة في الامة واتخذ منها القادة منفذاً للتفيس عن امهم المهورة وشعوبهم المكبوتة ، فما من قرار سياسي يقصم ظهر الامة ويخضد شوكتها دهوراً الا ويعقبه مباراة او مباريات ناهيك عن اشكالها والوانها ، فمن مباراة للكرة الى سباحة الى رقص واستعراض مواطن الفتنة واغراء الشيطان في جسم آثم بخس اطلق عليه .. « مسابقة ملكة الجمال » مسابقة تتدفق فيها امواج عارمة من الشهوات المسعورة ، ثم تدور هذه « الملكة » ليأخذ كل من هذه الوحوش نصيبه منها وهذه واحدة من ملكات جمال العالم المخبول ، وهي لبنانية الاصل تقول ببلء فيها رداً على

# الاسلام والطاقة المعطاة

والقران بجانب هذا يأمر اهله بالعمل المثمر الذي يربط الدنيا هذا الحقل الكبير بالآخرة ذلك الجنى المثمر . ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا . .

لذا يجب العمل الجاد المثمر حتى : « اذا قلبت الساعة على احكم وفي يده فسيلا فليفرسها » ، والضرب في الارض واجب يبحث المسلم فيها عن موطن يحيى فيه ويحييه . . « من احيا ارضا موافقا فهي له » .

وترى العشرات وقد مدوا الايدي امام الجولس وفي الطرقات والحبيب صلى الله عليه وسلم يقول : « ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده ، وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده . . وكذلك » ان الله يحب المؤمن المحترف » .

وتلك الطلقت البشرية التي اتمنت على ارتياك الملاء بوالقاهي وتضييع الوقت هدرا انما تجعل في بناء الامة صدعا لا يرتق وثلما لا يصلح في وقت هي احوج ما تحتاج اليه الى العقل والاثواني فكيف بالساعات الطوال في عالم لا يمكن الانسان من التقاط تفلسه في حين تتردى الامتئين صفر الصغرين وصراخ المخنئين ولعب اللاعبين وعبث العابثين .

والاسلام الذي قنن الوقت بصلاته وامر اهله بالعمل المثمر البناء وجعل من هذا العمل سبيلا لصلاح الاولى والآخره .

لا يرضى بلهو العابثين وصفير المعريدين ، وان كان اللعب والهوى البريء مطلوبا في الاسلام « فان القلوب تصدأ وجلأؤها الصلاة » .

اليسير ، وهو يعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . آية المنافق ثلاث : « اذا حدث كذب ، واذا واعد اخلف ، واذا اؤتمن خان » .

والاسلام يقنن لحياة المسلم ، فالصلاة التي يؤديها المسلم في يومه خمس مرات والتي قال فيها رب العزة : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » .

فهذا الكتاب الموقوت انما يجعل المسلم منتظما فيوقته محترزا من تبخيره سدى وليس ضازيا بتكوير الليل على النهار عرض الحياة ، وانما يحدد خطوطه وفق منهج سلطوي ينظم وقته من صحوته حين يفتح عينه على حياة جديدة من ولادة يوم جديد لم يكتمل بيافسه الى ليل تحك فيه سواده .

وهكذا تسير الحياة عند المسلم منضبطة بذلك المؤثر الدقيق الصلص ، الاسلام لم يطلق العنان للانسان ليستمر على وتيرة واحدة تمكك عليه حواسه فتجعله رهينا لها لا يستطيع فكلكا ، وانما تضبطه بتلك الساعة التي تحدد له حياته بين الحين والآخر ، لان السكون هو من صفت سكان القبور ، اما من يمطي الارض ويضرب في ملكبها فعليه ان يغير ويبدل حتى لا يسلم من هذه الحياة ، لذا كانت الصلاة اعظم مغير في حياة البشر تنقلهم من حياة الانطلاقة الحيوانية جزيا وراء المادة الى حياة روحية تسبح فيها الروح في ملكوت لا يعلم حدوده الا الله سبحانه وتعالى ، وبذا يتم التغير وبهذا يحصل النشاط وتتجدد الحياة حتى لا تبعث السام والملل الى النفوس .

هذا جهد عظيم وجليل ووقت ضائع وطاقات مهدرة في التخريب والتدمير ولا من مجيب ، والمصائب تترى وتتعاقب ، فما هي بلاد المسلمين تكتظ بالمقاهي ، والمقاهي تختنق بروادها فترى المئات وهم ينفسون الدخان الذي ضرب باطنابه على المكان والجمع يلهو « بالنرد » و « الزهرة » وما شكلها ، ويمضي الوقت وهم لا يدرون كم مضى منه ولا كم بقى ، فهذا امر لا يهم لا في تليل ولا كثير ، واكبرهم الواحد منهم التغلب على صلحبه لرفع راية النصر .

وهذا جهد ضائع حقا ولا فائدة منه فهي طلقت معطلة ، يمضي الوقت ليها دون حساب . والسؤال هل الاسلام يرضى بهذا ؟

ان المسلم لو فكر قليلا فيما هو فيه وراح يستقرىء الاسلام ، يرجو منه املا يبدهد له استار الضياع المهلك من امله وتلك الهالة القاتمة المشرقة عليه ، لوقع على الدواء الناجع ووجد الطبيب النطاسي ، فابسط امر في الاسلام واعظمه انما ينظم الوقت ، والوقت هو الحياة ، وكم جهل الناس ذلك ، وكم يحز في النفس ان ياتيئك شخص في موعد محدد ، فترد عليه :

ما شاء الله لقد جئت في الوقت المحدد تماما ، فيقول لك : انه موعد انجليزي ومن باب الحق فهو صادق لان تلك الاقوام تسير كالساعات الدقيقة وتوليس عندها . اذا وعد اخلف . بينما نرى المسلم اليوم يضرب في يومه المواعيد والمواعيد ولا ينفذ منها الا التزر

# نعقيب

ولنناقش اخلاقيات بعض المدرسين الذين يعلمون اجيالنا العربية الاسلامية انهم ليسوا مجرد حشود نصارى ، انهم حشود من الذين لا يقيمون للاخلاق وزنا فبعض المدرسات يمارسن الحرية على الطريقة الامريكية او الغربية الحرية التي ندعوها نحن انحلالا وانحرافا !! فماذا تتوقعون يا مصلحي المجتمع من امثال هؤلاء المدرسات المحترمات؟! ان هذه المعلومات انتشرت بين الطالبات على يد احد المدرسين الامريكيين ، الذي يستعرض علاقته مع احدى المدرسات واخذ يروي الحكايات المبتذلة وما اكثرها كوسيلة للتقرب للفتيات في جامعة الكويت .

هناك شيء اخر نريد ذكره عن اخلاقيات بعض المدرسين منهم . ان هؤلاء النصارى الاجانب يعاقرون الخمر ، وقد وصلت بهم الجراة الى حد طلبها من بعض الطلبة بل وحتى الطالبات العرب الذين يذهبون الى بلادهم في الاعياد الرسمية ، اما الهدايا التي يتلقونها بمناسبة اعياد الميلاد ، والتي يلحون انهم يريدونها خاصة عندما تكتشف المدرسات منهن ان والد احدى الطالبات « صائغ » مثلا ، ( وهنا نود ان نذكر انهم يحرصون كل الحرص على معرفة جنسية كل طالب وطالبة وعمل الوالد ) هذه الهدايا تصل الى الساعات الثمينة والاقلام والحلى الذهبية .

واما الشيء الذي لا تدري الادارة عنه شيئا فهو ظاهرة تسرب الامتحانات فلقد تسربت امتحانات كليتين في العام الماضي وهذا العام على ايدي بعض المدرسين . اما مدى التحصيل والفائدة التي تعود علينا منهم فهي لا شيء ، خاصة ان كثيرا من هؤلاء المدرسين يتغيبون عن معظم المحاضرات .

والسؤال هو : اذا كانت جامعة الكويت بحاجة الى هذه الحشود الضخمة من مدرسي اللغات الحية فلماذا لا تعلم وتدريب ابناءها وبناتها الكويتيين للقيام بهذه المهمة ؟ هل ستظل تعتمد على هؤلاء العابثين ؟ وهل سصبح بؤرة لاجتذاب الفاشلين وناشدي المغامرات من امثالهم وبذلك تحطم كل القيم العربية والاسلامية الاصيلية في نفس الانسان العربي الاصيل ؟

فوزية احمد

عن مجموعة من طلاب وطالبات

جامعة الكويت

ملحوظة : مرفق رسالة الزميلة « ابرار »  
« للوطن » .

لقد قرانا في المجلة وتحت عنوان « نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت » قائمة بحشود النصارى الذين يعملون في جامعة الكويت ، هذه المؤسسة المفروض فيها انها اسلامية عربية تربي جيلا مسلما عربيا واثقا من اسلامه ومن عروبه ومن جيع تقاليد واعرافه ومثله التي تجعل منه الشخص العربي المسلم ، ولكن المفروض شيء والحقيقة شيء اخر . ولا ندري ما اذا كانت الجامعة تعمل على هذا عن قصد او عن غير قصد وسواء كان هذا او ذاك فهذا يدل على شيء واحد هو سوء التنظيم وعدم رؤية الامور سوى من زاوية واحدة .

ان الهجوم على المدرسين الامريكيين

والبريطانيين اصبح حقيقة واقعة . فالجميع في الجامعة طلبة ومدرسين ضد « امركة » هذه الجامعة ويقاومون هذا في ندواتهم واحاديثهم وكتاباتهم التي تطالعنا بها الصحف يوميا وكل له اسبابه اما ما يخصنا نحن والذي دفعنا للكتابة اليك فهو ضرورة اجراء اصلاح اجتماعي في الجامعة قبل اي مؤسسة اخرى بوصفها المنارة التي تنير وتهدى وتعلم هذا الجيل .

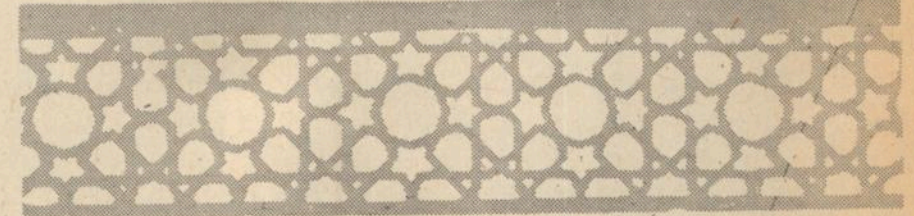
لقد قرانا جميعا ما كتبتة الزميلة « ابرار يوسف البدر » تحت عنوان « الجامعة تعطل صلاة الجمعة وبعض اساتذتها ينشرون السموم ويستنهضون بالاسلام » وذكرت الزميلة انها تريد ان توضح لمجتمعنا ما يحدث في جامعة الكويت على يد نفر من اساتذة ومعيدي قسم اللغة الانجليزية الذين يتلاعبون بدين هذه الامة ومستقبل طلابها وطالباتها وينفثون السموم الفتاكة في قاعة المحاضرات . ونحن هنا نريد ان نوضح اكثر ما يحدث من قبل هؤلاء الذين يسيئون الى مهنة التدريس الشريفة . فبشأن بث السموم في المحاضرات وتمجيد امريكا والاستهزاء بالاسلام واللباس الاسلامي المحتشم فهذا امر اعتدنااه واصبحت الاسئلة الخبيثة حول الاسلام والحضارة الاسلامية مادة حديث ، ولا ننكر ان بيننا مجموعة من الطلبة والطالبات الضعاف النفوس الذين يتلهفون على الالتفاف حول هؤلاء الاجانب لا شيء الا لان بعضنا يعاني من عقدة النقص التي غرسها الاجانب النصارى في نفوسنا ، وعندما بدأ العربي الاسلامي يقوى ويعتز بكيانه عادوا الينا ليتغلفوا في نفوس شبابنا وشاباتنا فيهزون كيانهم ويزعزعون ايمانهم وعروبتهم ويشجعونهم على الهجرة الى الغرب وترك البلاد العربية الاسلامية مركز اعظم الحضارات .



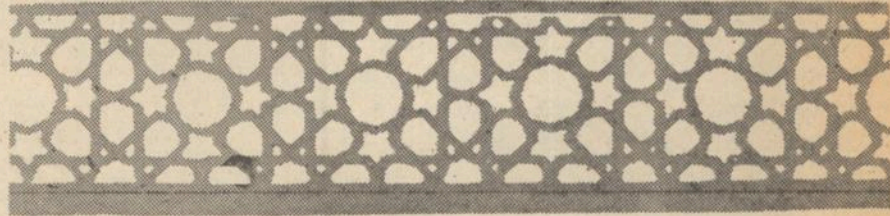
وتطبيقا فانهم يقعون ضحية لفرلح الاستغلال الرهيب في كل مكان من العالم الاسلامي بين الفيليبين واواسط القارة الافريقية .  
ماساة فلسطين اكبر شاهد على ذلك امام تاريخ السماحة الاسلامية تجاه اليهود يوم كانوا ملاحقين في الارض .

وماساة لبنان شاهد آخر امام تاريخ السماحة الاسلامية الطويل تجاه النصارى في لبنان وخارجه . والشواهد كثيرة ، فمتى يتنبه المسلمون الى واقعهم الاليم ويعملون على تجنب المزيد من المآسي والكوارث ؟ ..

ان من يتتبع تطور نشاط النصرانية بمختلف مذاهبها خلال السنوات الماضية في مصر لا حاجة به الى التساؤل طويلا عما يمكن ان يسفر عنه على المدى القريب والبعيد . وقد اطلعت مؤخرا في العدد الاول لعام ١٩٧٧ م لمجلة تبشيرية نصرانية تحمل اسم « البعثات الكاثوليكية » وتصدر في المانيا الغربية .. على مقالين ، اولهما تقرير عن النصرانية في مصر ، والثاني بعنوان : « ندوات بطريرك الاقباط مع شباب مصر » . واقتطف من المقالين الفقرات التالية ابعت بها مترجمة الى « الرائد » لتطلع عليها الطلائع الاسلامية في كل مكان وترى من خلالها بعض ما يخطط وينفذ سرا وعلنا ضد المسلمين داخل بلادهم . لقد وضع التقرير عن النصرانية في « بلد الازهر الشريف » عنوانا جانبيا لاولى فقراته يقول : «نصارى مصر أكثر عددا من نصارى لبنان » ثم تحدث عن عدد النصارى بمصر فقال ان المصادر الرسمية تذكر وجود عدد ٢ - ٣ ملايين من



# مصر وعلى لبنان



- وهم يطبقون الاسلام - قادرين على رد ذلك الاستغلال دون التخلي عن سماحتهم .. اما اليوم وقد ابعدوا وابتعدوا عن الاسلام فهما

لم يستغل اليهود والنصارى المسلمين في مجال قدر استغلال سماحتهم الاسلامية . وكان المسلمون في عصور قوتهم

الاقباط .. ولكنه اورد جدولا آخر يقول ان عدد الاقباط ٤ ملايين وان مجموع النصارى بمصر ٤٣ مليون تقريبا .

واستعرض التقرير بالتفصيل المساعي التي بذلت في السنوات الماضية لضم الكنيسة القبطية الى كنيسة روما الكاثوليكية وما انتهت اليه في ايار - مايو عام ١٩٧٣ م في الفاتيكان من اتفاقات بين البطريرك « شنودا » الثالث والتابا « بولص » السادس ، ثم خلال سنة ١٩٧٥ م التي اعلنت كعام للمصالحة بين مختلف الكنائس النصرانية . ثم قال كاتب التقرير : « ربما كان تركيز الجهود لتوحيد النصارى في مصر بالذات بسبب انهم اقلية هناك » . واستعرض ما حصلت عليه هذه « الاقلية » من « حقوق » في الشرطة والجيش والحياة العامة مؤخرا ليؤكد في النهاية على انها - رغم ذلك كله - ما تزال تتعرض للاضطهاد .

واشار كاتب التقرير الى اضطرابات عام ١٩٧٢ م معقبا عليها بقوله : « رغم هذه الاحداث لا تقارن مصر بلبنان ، فقد فتحت مصر ابوابها للغرب منذ القرن التاسع عشر وتخرجت اجيال عديدة من المدارس النصرانية كمدارس « اخوة التعليم النصارى » و - اليسوعيين - و - فرانسيسكان - و - اخوات المحبة - وغيرها .. » .

وعدد « مراكز الحوار » الثلاثة مع المسلمين في مصر ، اولها « معهد الدومينيكان للدراسات الشرقية » تحت اشراف القسيس « قناتي » الذي يلتقي عنده الاساتذة والطلبة الجامعيون ، وتقوم الدولة وجهات اخرى باعداد اعضاء المعهد ليخرجوا

اساتده مربين ، وناشرين للكتب ، ومندوبين في المؤتمرات الدولية .. وتصدر عن المعهد « مجلة مختصة » بالمسائل الاسلامية .

والمركز الثاني معروف باسم « مؤتمرات الثلاثاء » اسسه عام ١٩٤٠ م : « لويس ماسينيون » و « ماري كاهل » بهدف تثبيت دعائم « النصرانية الخالصة والحضارة العربية » .

اما المركز الثالث فرابطة اسست في القاهرة عام ١٩٤١ م ، وجمعت « النصارى والمسلمين » تحت اسم : « الاخوة المخلصون » ، وقيد نشاطها عام ١٩٥٢ م ثم « عادت لتعقد لقاءاتها بشكل كامل منذ عام ١٩٧٥ م » . ثم استشهد الكاتب بأقوال « امين فهميم » احد الكاثوليكين المسؤولين في مصر ، من خلال محادثة اجريت معه في خريف عام ١٩٧٥ م وجاء فيها قوله :

« ان سيناءنا محتلة ، ولا أقول سيناء المسلمين بل سيناء المصريين ، فنحن - النصارى - نشأنا من تلك الارض وانا من احفاد الفراعنة . وحكومة مصر تثق بنا حاليا ، خاصة وأن الاقباط يستطيعون تمثيل قضية مصر في العالم الغربي بسلاح لا تملكه الدبلوماسية الرسمية ، وهو أن النصارى جميعا يؤحدهم الانجيل » وأوردت المجلة نفسها صورة من صور نشاط الاقباط في مصر تحت عنوان : « ندوات بطريرك الاقباط مع شباب مصر » وذلك في مقال آخر لـ « وكالة الانباء الكاثوليكية في افريقيا » التي اتخذت من كينشاسا عاصمة زائيري مقرا رئيسيا لها .. وجاء في هذا المقال :

« يعقد البطريرك « شنودا » الثالث رأس الكنيسة القبطية

الارثوذكسية بمصر ندوات اسبوعية مفتوحة في القاهرة منذ ١٤ عاما ، تتضمن أسئلة واجوبة وتفسيرا للكتاب المقدس ، وهي مخصصة في الدرجة الاولى للشباب .

ويتوافد هؤلاء الشباب مساء كل جمعة من مختلف أنحاء المدينة الى كاتدرائية « ماركوس » ، ليس لرؤية البطريرك فحسب لسماع اجوبته ايضا على مختلف الاسئلة عن الكنيسة والتعاليم النصرانية والمشاكل اليومية .. ويستغل البطريرك الفرصة لشرح معاني الكتاب المقدس ايضا » ويتابع المقال :

« ويرسل الشباب الاسئلة بريديا او يوجهونها كتابيا ، وتشمل مختلف المجالات ، مثل الحياة الزوجية او المهنية والترفيهية والحياة الاجتماعية وكذلك الحياة ما بعد الموت والمسائل التاريخية للكنيسة .

وقد يجيب على بعض الاسئلة مجتمعة او في محادثات على افراد او يحول بعضها الى سواه من رجال الكنيسة القبطية .. وقد يجيب على بعض تلك الاسئلة في المجلة الاسبوعية التي يصدرها بعنوان « التنصير » ويطلع منها ٣٠ ألف نسخة اسبوعيا .

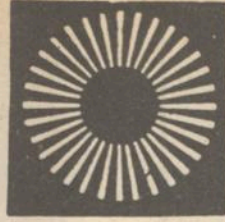
وتختتم الوكالة الكاثوليكية المقال بقولها :

« وليست هذه الامسيات في كل يوم جمعة مخصصة للشباب فحسب بل يحضرها الاكبر سنا بنسبة ٢٥٪ من الحاضرين تقريبا .. ويقصدها الاقباط كما يشارك فيها النصارى من المذاهب الاخرى والمسلمون ليجدوا فيها ما يريدونه من التجديد الديني »

عبد الرحمن الصادق

عن الراصد - في مصر -

العدد ٢٣



والقومية ويعلن أمام الجمهور بأن الطريق إلى فلسطين لا يكون إلا بالوحدة مع البلد الشقيق ويعانق من قد حاربه في الفصل الأول من الرواية ويشهد بوطنيته وإخلاصه . ويصفق الجمهور الساذج للوحدة وأن البلدين سيكونان بلداً واحداً ونتخلص من هذه الحدود المصطنعة ، ونعود كما كنا - خير أمة أخرجت للناس .. وتنطلق أجهزة الإعلام في كل من البلدين تبشر بمستقبل مشرق في ظل الوحدة والحرية ، ويتراجع الممثل الاشتراكي عن اشتراكيته .

وقد يدوم الفصل الثاني سنوات وفجأة يعلن الممثلان القطيعة بين البلدين ويعودان لتمثيل الفصل الأول من الرواية ثم تتعاقب الروايات والفصول والأدوار لكن هذه الأدوار على تعددها متشابهة لأنها مسلسلات في الجريمة والعنف والإرهاب والكبت .

وهناك ستار وخلفه تجري أمور وأمور .. فخلف الستار يدرب الممثلون على دورهم في الرواية قبل تمثيله ، ولا يخرج الممثل على الجمهور إلا وقد أتقن دوره ، وإن كان قليل الذكاء والخبرة نحي عن المسرح ليحل محلته ممثل ذكي موهوب .

وفي ظل هذا المسلسل الرهيب ينادي الممثلون اليوم بالصلح مع إسرائيل ويتحدثون عن الصلح بدون حرج ، والجمهور الذي غسلت أدمغته صار يقبل حديث الصلح مع إسرائيل وكأنه صلح بين بلدين عربيين .

فإلى متى تستمر هذه المسلسلات ويستمر ما وراء الستار محجوباً عنا ، وإلى متى يستمر صمت الجمهور وتصفيقه . « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »



السياسيون في البلاد العربية يجيدون فن التمثيل بمختلف أنواعه وأشكاله ، ولانستطيع أن نقارن خبرتهم في هذا الفن بخبرة نجوم السينما والمسرح ، فالفرق واسع جداً بينهما .. فممثلو دور السينما والمسرح تبدو إمكانياتهم هزيلة جداً أمام ممثلي السياسة . فرواية فلسطين لها أكثر من ثلاثين عاماً ، والجماهير في كل مكان تتجه انظارها إلى براعة الممثلين .

يخرج علينا ممثل ويقول :

ان الطريق إلى فلسطين لا يكون إلا على أشلاء النظام الفلاني لأنه رجعي وعدو للفلسطينيين ، ويلبس هذا الممثل ثوب الثورية

الأحمر ، ويسخر جيشه وأموال شعبه وأجهزة أعلامه لهذا الغرض ، وتصفق الجماهير لكل ممثل في بلده بدليل أن الجيشين يصطدمان بقتال عنيف .. يتقاتل الجيشان ، ويتقاطع الشعبان وتغلق الحدود ، والممثلان يقهقهان على سداجة الجمهور وخفته .. ويستمر هذا الفصل من الرواية سنوات ليبدأ فصل آخر .

في الفصل الجديد يخلع الممثل اللباس الثوري الأحمر ، ويلبس لباس الوحدة